

# القراءات القرآنية الواردة في سنن أبي داود دراسة تفسيرية

الدكتورة/ سميرة عبد الرحمن آل زاهب  
الأستاذ المساعد بقسم الدراسات القرآنية  
- كلية التربية - جامعة الملك سعود  
المملكة العربية السعودية

**Quranic Recitations Contained in Sunan Abi Dawood  
An Interpretive Study  
Dr. Samira Abdul Rahman Al Zahib Assistant Professor,  
Department of Quranic Studies  
- College of Education - King Saud University  
Kingdom of Saudi Arabia**

يتناول هذا البحث القراءات القرآنية الواردة في سنن أبي داود دراسة تفسيرية، منطلقاً من كون كتب الحديث حقلاً من حقول المرويات في القراءات، إذ إن علماء الحديث وشراحه بذلوا جهوداً كبيرة في جمع مرويات القراءات وتوثيقها وذكرها في مصنفاتهم، فالروايات الحديثية في القراءات القرآنية بحاجة إلى أعمال حقول المعرفة الأخرى كعلم التفسير، وذلك لبيان مراد الله تعالى من الخطاب القرآني، فإن كنا بحاجة إلى الاستفادة من منهج المحدثين في جمع وتوثيق المرويات، فنحن بحاجة أيضاً إلى أعمال الحقل التفسيري فيها وهذا من باب أولى.

ومما لا يخفى كل ذي علم وبصيرة وجود علاقة وثيقة بين علم القراءات وعلم التفسير وعلم الحديث فجميع هذه العلوم تصب في حقل المنظومة المعرفية التي تعنى بالخطاب القرآني، لذا كان من الضروري إعادة النظر في دراسة مرويات القراءات القرآنية دراسة علمية متخصصة، ومن هذا المنطلق أردت أن أسهم في إبراز دراسة تفسيرية لأحد كتب الحديث فكانت سنن أبي داود مقصد هذا البحث، وقد تتبعت المواضيع التي أورد فيها أبي داود مروياته في القراءات فوجدت أنها بلغت نحو أربعين موضعاً فيما وقفت عليه في كتاب أسماه: الأحرف والقراءات. وتكمن أهمية البحث في كون سنن أبي داود أحد الأصول الحديثية الستة، التي جمعت أكثر الأحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتي ضمت العديد من مرويات القراءات.

**الكلمات المفتاحية:** سنن أبي داود - القراءات القرآنية - مرويات القراءات - التوجيه التفسيري.

### ABSTRACT

This research deals with the Qur'anic recitations contained in Sunan Abi Dawood, an interpretive study, based on the fact that hadith books are a field of narrations in recitations. Hadith scholars and its commentators made great efforts in collecting, documenting and mentioning the narrations of recitations in their works. The hadith narrations in the Qur'anic recitations need the realization of other fields of knowledge, such as the science of interpretation, in order to clarify the intention of God Almighty from the Qur'anic discourse. If we need to take advantage of the Hadith scholars' approach in collecting and documenting narrations, we also need to implement the interpretive field in them, and this is a fortiori.

It is not hidden from everyone with knowledge and insight that there is a close relationship between the science of readings, the science of interpretation and the science of hadith, as all of these sciences are in the field of the knowledge system that is concerned with the Qur'anic discourse. Therefore, it was necessary to reconsider the study of the narrations of Qur'anic recitations in a specialized scientific study, and from this point of view I wanted to contribute to highlighting an interpretive study of one of the books of hadith, so Sunan Abi Dawood was the purpose of this research. I traced the places in which Abu Dawood mentioned his narrations in the recitations, and found that they reached about forty places I found in a book called: The Letters and the Recitations. The importance of the research lies in the fact that Sunan Abi Dawood is one of the six hadith origins, which collected the most authentic hadiths from the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, and which included many recitations.

**Keywords:** Sunan Abi Dawood - Quranic recitations - Narratives of recitations - Interpretive guidance.

### المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد فتعد كتب الحديث حقل من حقول المرويات في القراءات، إذ إن علماء الحديث وشراحه بذلوا جهوداً كبيرة في جمع مرويات القراءات وتوثيقها وذكرها في مصنفاتهم، مما جعل المكتبة الإسلامية تحتفظ لنا بتصانيف عدة في هذا العلم، ونحن عندما نتعمق بالنظر في هذه المرويات الواردة في كتب الحديث نلاحظ أن مستوى الشرح والبيان للخطاب القرآني ما زال في نطاق محدود. فالروايات الحديثية في القراءات القرآنية بحاجة إلى أعمال حقول المعرفة الأخرى كعلم التفسير ونحوه، وذلك لبيان مراد الله تعالى من الخطاب القرآني، فإن كنا بحاجة إلى الاستفادة من منهج المحدثين في جمع وتوثيق المرويات، فنحن بحاجة أيضاً إلى أعمال الحقل التفسيري فيها وهذا من باب أولى؛ فجامعو المرويات الحديثية في علم القراءات وغيرها اعتمدوا في الغالب على قاعدة: "من أسند إليك فقد أبرأ نمته"، وعلى هذا فإنه يبقى على عاتق من أتى بعدهم من الدارسين دراستها بموضوعية تتوخى الحذر من الوقوع في إسقاط مناهج وأدوات علمية مجافية لمجال الدراسة. ومما لا يخفى كل ذي علم وبصيرة وجود علاقة وثيقة بين علم القراءات وعلم التفسير وعلم الحديث فجميع هذه العلوم تصب في حقل المنظومة المعرفية التي تعنى بالخطاب القرآني، لذا كان من الضروري إعادة النظر في دراسة مرويات القراءات القرآنية دراسة علمية متخصصة.

ومن هذا المنطلق أردت أن أسهم في إبراز دراسة تفسيرية لأحد كتب الحديث فكانت سنن أبي داود مقصد هذا البحث، وقد تتبعت المواضيع التي أورد فيها أبي داود مروياته في القراءات فوجدت أنها بلغت نحو أربعين موضعاً فيما وقفت عليه في كتاب أسماه: الأحرف والقراءات. وقد وضعت عنواناً لهذا البحث هو: القراءات القرآنية الواردة في سنن أبي داود دراسة تفسيرية.

### أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

1. أن القراءات القرآنية من أهم الموضوعات التي يتناولها العلماء وذلك لتعلقها بكتاب الله تفسيراً وبياناً لذا كان علم القراءات من أشرف العلوم لجلال قدره وعلو منزلته؛ لأنه باب من أبواب حفظ كتاب الله، قال جل شأنه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 9]
2. أن علم القراءات من العلوم التي عني بها المحدثين وأوردوها في مصنفاتهم فكان من الضروري أن تشد لها الهمم لإعادة النظر في دراستها دراسة جديدة تستجلي معالمها التفسيرية، للوصول بها إلى عتبات الإبداع والإضافة العلمية.
3. أن تأسيس دراسة تفسيرية لمرويات القراءات في كتب الأحاديث لضبط معانيها التفسيرية حتى ننتهي إلى دراسة شاملة تمكننا من تحديد المعنى التفسيري كما هو معلوم عند أهل الجهة والاختصاص.
4. كون سنن أبي داود أحد الأصول الحديثية الستة، التي جمعت أكثر الأحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتي ضمت العديد من مرويات القراءات.

### مشكلة البحث:

من خلال بحثي لم أقف على مؤلف خاص عني بدراسة القراءات الواردة في سنن أبي داود دراسة تفسيرية وذلك حسب ما أجريت من بحث حول هذا الموضوع، وعليه تبين أن الحاجة لدراسة مرويات القراءات من هذه الناحية ما زال قائماً. ومثل هذه المرويات إذا لم تجد دراسات علمية رصينة قد يوقع في اللبس أو الخطأ في فهم معنى اللفظة القرآنية؛ لذا كان من الضروري تحقيق الدراسة العلمية من أهل الاختصاص، فكما جاء إعمال منهج المحدثين في توثيق القراءات القرآنية، والحديث عن سند القراءات، والكلام عن رجال القراءات وغير ذلك مما قدموا من خدمة لهذا العلم فكان لأبد من وجود دراسة تفسيرية تبين معاني القراءات ليكتمل العقد الجوهري في خدمة هذا العلم الثمين.

### حدود البحث:

حدد البحث الروايات المتواترة في الأحاديث الصحيحة فقط، دون غيرها لتكون مادة له، ودراستها دراسة تفسيرية.

### أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. إظهار منهج المحدثين في عرض القراءات القرآنية من خلال كتب الحديث؛ لاسيما فيمن أكثر من ذكر القراءات، كما هو الحال عند الإمام أبي داود رحمه الله.
2. عرض القراءات الصحيحة والمتواترة الواردة في سنن أبي داود.
3. بيان المعنى التفسيري للأحاديث الصحيحة التي تتضمن قراءات قرآنية في سنن أبي داود.
3. لفت الانتباه إلى ضرورة العناية بالمؤلفات التي أورد فيها أصحاب الحديث مرويات في القراءات في كتبهم كالمصاحح والسنن وغيرها والحث على تقديم دراسات بحثية تفتح أبواباً جديدة في هذا المجال.

### أسئلة البحث:

وسيجيب هذا البحث عن الأسئلة الآتية:

1. من أبو داود، وما القيمة العلمية لسننه، وما قيمتها عند أهل العلم، وما مكانتها بين الأصول الحديثية الستة؟
2. ما شرط أبي داود لما أدخله فيها من الأحاديث؟
3. ما رواياتها التي نشرها تلاميذ أبي داود عنه في الآفاق، وما تمتاز به كل رواية عن الأخرى؟
4. ما الأحاديث الصحيحة التي تناولت القراءات القرآنية؟ وما القيمة التفسيرية لها؟

### منهج البحث:

يسلك البحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث يبدأ بجمع المادة العلمية، وتحليل ما اشتملت عليه الأحاديث من مسائل تتضوي تحت علم القراءات، وبيان المعنى التفسيري لها.

### إجراءات البحث:

١. عرض الروايات التي وردت في سنن أبي داود.
٢. عرض أقوال المفسرين في معنى اللفظة القرآنية.
٣. عزو الأقوال إلى مصادرها الأصلية.
٤. إيراد أقوال العلماء في القراءات.

### الدراسات السابقة:

لم تُعَن دراسة -على حد اطلاعي- بموضوع: القراءات القرآنية الواردة في سنن أبي داود دراسة تفسيرية، غير أن هناك دراستان لامستا هذا الموضوع من زوايا مختلفة، وهاتان الدراستان هما:

### الدراسة الأولى:

القراءات الواردة في كتاب الحروف من سنن الإمام أبي داود، دراسة وتحقيقاً وتخريجاً، للباحث/ حناشي محمد علي العدواني، رسالة ماجستير، السودان، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية أصول الدين ٢٠١٢م، تناولت الرسالة مجموعة من الموضوعات المتفرقة منها الأحرف السبعة، وأقوال العلماء فيها، والروايات الواردة في الحديث والقراءات العشر وعلاقتها بالأحرف السبعة، وكذلك تناولت الرسالة تعريف القراءة، وأقسام القراءات القرآنية، وتناول الباحث سيرة الإمام أبي داود وسننه، وتناول الأحاديث التي تتصل بالقراءات القرآنية.

### الدراسة الثانية:

القراءات القرآنية عند أبي داود من خلال كتابه: السنن وتوجيهها، بحث منشور بمجلة كلية القرآن الكريم، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، للباحث/ سليمان إسماعيل إبراهيم مردس، العدد الثامن، عام ٢٠١٨م، وقد جاء تناول الباحث من خلال بيان رواية الأحاديث التي ذكر فيها أبو داود القراءات وتخريجها. وهاتان الدراستان لم تتطرقا إلى الدراسة التفسيرية للقراءات الواردة في الأحاديث الصحيحة، وعليه ارتأيت تناول هذا الموضوع من الناحية التفسيرية، مقتصرًا على الأحاديث الصحيحة فقط.

### خطة البحث:

تحقيقاً للأهداف المرجوة، انتظم البحث في مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة على النحو التالي:

المقدمة وتتضمن: أهمية البحث، ومشكلته، وحدوده، وأهدافه، وأسئلته، ومنهج البحث وإجراءاته والدراسات السابقة، وخطة البحث.

### المبحث الأول: التعريف بالإمام أبي داود وسننه.

المطلب الأول: ترجمة الإمام أبي داود.

المطلب الثاني: شروح السنن.

المطلب الثالث: موقع سنن أبي داود بين الكتب الستة.

### المبحث الثاني: القراءات عند أبي داود ومنهجه في إيرادها ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: تعريف القراءات لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: منهج أبي داود في إيراد مرويات القراءات.

المبحث الثالث: مرويات القراءات عند أبي داود والتوجيه التفسيري لها.

الخاتمة: تشتمل على أهم النتائج والتوصيات، وقائمة المصادر والمراجع.

### المبحث الأول: التعريف بالإمام أبي داود وسننه.

المطلب الأول: ترجمة الإمام أبي داود:

أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران، الأزدي السجستاني أحد حفاظ الحديث وعلمه وعلمه، وكان في الدرجة العالية من النسك والصلاح، طوَّف البلاد، وكتب عن العراقيين، والخراسانيين، والشاميين والمصريين، والجزيريين، وجمع كتاب "السنن" قديماً، وعرضه على الإمام أحمد بن حنبل، فاستجاده، واستحسنه، وعدَّه الشيخ أبو إسحق الشيرازي في "طبقات الفقهاء" من

جملة أصحاب الإمام أحمد بن حنبل، وقال إبراهيم الحربي لما صنف أبو داود كتاب "السنن": "ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود الحديد"<sup>(١)</sup>، وكان يقول: كَتَبْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ مِئَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ انْتَحَبْتُ مِنْهَا مَا ضَمَّنْتَهُ هَذَا الْكِتَابَ، يَعْنِي كِتَابَ السُّنَنِ، جَمَعْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ آلَافِ حَدِيثٍ وَثَمَانِ مِئَةِ حَدِيثٍ ذَكَرْتُ الصَّحِيحَ وَمَا يَشْبَهُهُ وَيُقَارِبُهُ، وَيَكْفِي الْإِنْسَانَ لِدِينِهِ مِنْ ذَلِكَ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثٍ: أَحَدُهَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»، وَالثَّانِي قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حُسِنَ إِسْلَامُ الْمَرْءِ تَزَكُّهُ مَا لَا يَعْنِيهِ»<sup>(٢)</sup>، وَالثَّلَاثُ: قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَكُونُ الْمَرْءُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَرْضَى لِأَخِيهِ مَا يَرْضَى لِنَفْسِهِ»<sup>(٣)</sup>، وَالرَّابِعُ: قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْحَلَالُ بَيْنَ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ.. الْحَدِيثُ»<sup>(٤)</sup>، وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الصَّوْلِيُّ: سَمِعْتُ زَكَرِيَّا بْنَ يَحْيَى السَّاجِيَّ يَقُولُ: «كِتَابُ اللَّهِ أَصْلُ الْإِسْلَامِ، وَكِتَابُ السُّنَنِ لِأَبِي دَاوُدَ عَهْدِ الْإِسْلَامِ»<sup>(٥)</sup> وَأَبُو دَاوُدَ عَرَبِيٌّ صَمِيمٌ مِنَ الْأَرْدِ، وَالْأَزْدُ قَبِيلَةٌ فِي الْيَمَنِ، وَالسَّجِسْتَانِيُّ نَسَبٌ إِلَى بَلَدٍ بِسَجِسْتَانَ، وَهِيَ فِي الْقِسْمِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ بِلَادِ الْأَفْغَانَ. <sup>(٦)</sup> وَقَدْ وَهَمَ ابْنُ خَلْكَانٍ حِينَما قَالَ: «السَّجِسْتَانِيُّ: بِكسر السين المهملة والجيم وسكون السين الثانية وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الألف نون، هذه النسبة إلى سجستان <sup>(٧)</sup>، الإقليم المشهور، وقيل بل نسبته إلى سجستان أو سجستانة، قرية من قرى البصرة، والله أعلم بذلك»<sup>(٨)</sup> وَقَدْ تَلَقَى الْعِلْمَ فِي بَلَدِهِ، ثُمَّ ارْتَحَلَ وَطُوفَ فِي الْبِلَادِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَتَحْصِيلِ الرَّوَايَةِ، فَزَارَ الْعِرَاقَ وَالْجَزِيرَةَ وَالشَّامَ وَمِصْرَ وَكَتَبَ مِنْ عُلَمَاءِ هَذِهِ الْبِلَادِ جَمِيعًا، وَالْبِلَادِ الَّتِي سَكَنَهَا كَثِيرَةٌ، نَذَرَ مِنْهَا: سَجِسْتَانَ الَّتِي كَانَتْ بَلَدَهُ، وَالتِّي نَسَبَ إِلَيْهَا، وَخِرَاسَانَ، وَالرِّيَّ، وَهَرَةَ، وَالكُوفَةَ، وَبَغْدَادَ، وَطَرَسُوسَ الَّتِي أَقَامَ بِهَا عَشْرِينَ سَنَةً، وَدِمَشْقَ الَّتِي سَمِعَ الْحَدِيثَ فِيهَا، كَمَا يَذْكَرُ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَمِصْرَ، وَالبَصْرَةَ. <sup>(٩)</sup> وَكَانَتْ وِلَادَتُهُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ مَرَارًا، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى البَصْرَةَ وَسَكَنَهَا، وَتَوَفَّى بِهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُنْتَصَفَ شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. <sup>(١٠)</sup> وَكَانَ يَشْبَهُهُ بِالْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي هَدْيِهِ وَدَلِهِ وَسَمَتَهُ <sup>(١١)</sup>، سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْفَعْنَبِيَّ تَلْمِيزَ الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسِ الْأَصْبَحِيِّ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعَثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَإِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوِيَةَ، وَخَلَاتِقَ غَيْرِهِمْ وَرَوَى عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَأَبُو عَوَانَةَ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايِينِيَّ، وَابْنَ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، وَخَلَاتِقَ غَيْرِهِمْ <sup>(١٢)</sup>. وَقَالَ النَّوَوِيُّ (ت ٦٧٦هـ): «اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى الثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَوَصَفَهُ بِالْحِفْظِ التَّامِ، وَالْعِلْمِ الْوَافِرِ، وَالْإِتْقَانِ، وَالْوَرَعِ، وَالدِّينِ، وَالْفَهْمِ الثَّاقِبِ فِي الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ (ت ٢٨٥ هـ) لَمَّا صَنَفَ أَبُو دَاوُدَ السُّنَنَ: أَلَيْنَ لِأَبِي دَاوُدَ الْحَدِيثَ كَمَا أَلَيْنَ لِدَاوُدَ الْحَدِيدَ»<sup>(١٣)</sup> وَقَالَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ (ت ٢٩٤ هـ): خَلَقَ أَبُو دَاوُدَ فِي الدُّنْيَا لِلْحَدِيثِ، وَفِي الْآخِرَةِ لِلْجَنَّةِ <sup>(١٤)</sup>، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينَ الْهَرَوِيُّ (ت ٣٣٤ هـ): كَانَ أَبُو دَاوُدَ أَحَدَ حِفَاظِ الْإِسْلَامِ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِلْمِهِ وَعِلْمِهِ وَسُنْدِهِ، فِي أَعْلَى دَرَجَةِ النَّسْكِ وَالْعِفَافِ وَالصَّلَاحِ وَالْوَرَعِ <sup>(١٥)</sup>. وَقَالَ أَبُو حَاتِمِ بْنِ حَبَانَ (ت ٣٥٤ هـ): أَبُو دَاوُدَ أَحَدُ أُمَّةِ الدُّنْيَا فَهْمًا، وَعِلْمًا، وَحِفْظًا، وَنَسْكَأً، وَإِتْقَانًا، جَمَعَ، وَصَنَفَ، وَذَبَّ عَنِ السُّنَنِ <sup>(١٦)</sup>، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ (ت ٤٠٥ هـ): كَانَ أَبُو دَاوُدَ إِمَامًا أَهْلَ الْحَدِيثِ فِي عَصْرِهِ بِلَا مَدَافِعَةٍ. وَقَدْ رَوَى عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأُمَّةِ، نَذَرَ مِنْهُمْ مِنْ أَمْثَالِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، الَّذِي رَوَى عَنْهُ حَدِيثًا وَاحِدًا كَانَ أَبُو دَاوُدَ يَعْتَزُّ بِذَلِكَ جَدًّا، وَمِنْهُمْ الْإِمَامُ أَبُو عِيْسَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ، وَالْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شَعِيبِ النَّسَائِيِّ، وَالْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْخَلَّالِ. <sup>(١٧)</sup> وَمِنْهُمْ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّفَّارِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ دَاوُدِ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَحَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْكِرْمَانِيِّ، وَأَبُو عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايِينِيَّ، وَزَكَرِيَّا السَّاجِيَّ، وَأَبُو بَشَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدُّوَلَابِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمُرُوْزِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ. <sup>(١٨)</sup>

### المطلب الثاني: شروح السنن

وعلى سنن أبي داود توجد مجموعة من الشروح، وبيانها على النحو التالي:

١. شرح الخطابي: من أنفع الشروح وأقدمها وعنوانه (معالم السنن) لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي، المتوفي سنة (٣٨٨ هـ)، وهو منسوب إلى زيد بن الخطاب، وهو يشرح المفردات الغريبة، والكلمات التي تحتاج إلى شرحها شرحاً لغوياً واسعاً يدل على معرفة متبحرة باللغة، وقد يستشهد لشرحه بأبيات أو جمل مأثورة عند العرب ويشرح المراد من الجملة، ثم يشرح الحديث ويوفق بينه وبين ما روي على وجه قد يُظن أن فيه خلافاً، ثم يتحدث عن فقه الحديث ويذكر آراء العلماء في موضوع الحديث، ويرجح الرأي الذي يرتضيه من هذه الآراء، ثم يذكر ما في الحديث من الفوائد والاستنباطات الأخرى مما قد لا يتصل بعنوان الباب. <sup>(١٩)</sup>
٢. شرح بدر الدين العيني: شرح منه قطعة حتى نهاية الجناز: محمود بن أحمد العيني الحنفي المتوفي سنة (٨٥٥ هـ).
٣. شرح السهارنفوري: شرح العلامة الشيخ خليل أحمد السهارنفوري المتوفي سنة (١٣٤٦ هـ). وعنوانه: (بذل المجهود في حل أبي داود).
٤. شرح العلامة الشيخ شمس الحق العظيم آبادي، وعنوانه: (عون المعبود شرح سنن أبي داود)، طبع عدة طبعات، أما شرحه فهو من أفضل الشروح وأكثرها استيعاباً لما قاله العلماء من قبله.

٥. شرح الشيخ محمود محمد خطاب السبكي. وعنوانه: (المنهل العذب المورد شرح سنن الإمام أبي داود). وقد توفي المؤلف -رحمه الله- سنة (١٣٥٢ هـ)، وكان وصل إلى باب الهدى من مناسك الحج ولم يكمل الكتاب.

### المطلب الثالث: موقع سنن أبي داود بين الكتب الستة:

تبوأ «سنن أبي داود» المرتبة الثالثة بين الكتب الستة بعد الصحيحين، والمرتبة الأولى بين السنن الأربعة؛ فقد درج العلماء على الاشتغال بهذه الكتب حسب الأولوية: فبدؤوا بالبخاري، ثم بمسلم، فأبي داود، فالترمذي، فالنسائي، فابن ماجه. قال السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) في تعليقه على أرجوزة شمس الدين ابن الجري (ت ٨٣٣ هـ) المسماة «الغاية في شرح الهداية في علم الرواية»: «الرواية»:

وكتب الستة بادر واسمعا	قبل الصحيحين وبعد الأربعة
الترمذي وأبا داودا	النسائي وقتى يزيدا

وبادر لكتب أصول الإسلام فاسمعها، وقدم منها سماع الصحيحين، وهما: صحيح البخاري، وصحيح مسلم؛ لأنها أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى، وقدم أولهما؛ لكونه على المعتمد أرجحها، لتقدم مصنفه في الفن وقدمه، واختصاص صحيحه بمزيد الصفات وانتشار علمه، وقيل: مسلم، وقيل: هما سواء. ثم بعدهما اسمع باقي الكتب الستة المشار إليها: وهي السنن لأبي داود، والجامع للترمذي، والسنن للنسائي، والسنن لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، وقدم الناظم الترمذي لضيق النظم، ثم إنه قد امتاز كل واحد من هذه الكتب بخصوصية: فالبخاري: بقوة استنباطه. ومسلم: بجمعه للطرق في مكان واحد على كيفية حسنة. وأبو داود: بكثرة أحاديث الأحكام، حتى قيل: إنه يكفي الفقيه. والترمذي: ببيان المذاهب، والحكم على الأحاديث، والإشارة لما في الباب من الأحاديث. والنسائي: بالإشارة للعلل، وحسن إيراده لها. وأما ابن ماجه: ففيه الضعيف كثير، بل وفيه الموضوع، ولذا توقف بعضهم في إلحاقه بها (٢٠). وقد اشتهرت سنن أبي داود بمجموعة من الروايات اشتهر منها خمس نسخ، قال النووي (ت ٦٧٦ هـ): روي عن أبي داود: الترمذي، والنسائي وابن داسة، واللؤلؤي، وهما اللذان يرويان عنه كتاب السنن (٢١). وقال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ): وروى عنه سننه: أبو علي اللؤلؤي، وأبو بكر بن داسة، وأبو سعيد بن الأعرابي - بقت له - وعلي بن الحسن بن العبد، وأبو أسامة محمد بن عبد الملك الرواس - بفواتات - وأبو سالم محمد ابن سعيد الجلودي، وأبو عمرو أحمد بن علي بن حسن البصري، وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن الأشناني البغدادي (٢٢). قال الحافظ أبو جعفر بن الزبير (ت ٧٠٨ هـ): روى هذا الكتاب عن أبي داود - ممن اتصلت أسانيدهم به - أربعة رجال: أبو بكر بن داسة، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأبو علي اللؤلؤي، وأبو عيسى الرملي وراق أبي داود، ولم تنتسب طرقة كما اتفق في الصحيحين، إلا أن رواية ابن الأعرابي سقط منها كتاب الفتن والملاحم، والحروف (٢٣)، والخاتم، ونحو النصف من كتاب اللباس، وفاته أيضاً من كتاب الوضوء والصلاة والنكاح أوراق كثيرة، ورواية ابن داسة أكمل الروايات، ورواية الرملي تقاربها، ورواية اللؤلؤي من أصح الروايات؛ لأنها من آخر ما أملى أبو داود، وعليها مات. فعلم من مجموع كلام النووي والذهبي أن رواة السنن عن أبي داود تسعة: اللؤلؤي، وابن داسة، وابن الأعرابي، وابن العبد، والرملي، والجلودي، وأبو أسامة محمد بن عبد الملك الرواس، وأبو عمرو أحمد بن علي البصري، وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن الأشناني البغدادي. غير أنه لم يوجد ذكر في مؤلفات الحديث وشروحاته سوى خمس من هذه الروايات:

الأولى - رواية اللؤلؤي (ت ٣٣٣ هـ) وهي الرائجة في أكثر البلاد، وهي المرادة من السنن عند الإطلاق.

والثانية - رواية ابن داسة (ت ٣٤٦ هـ) وهي مشهورة في بلاد المغرب، وتزيد على نسخة اللؤلؤي وتختلف عنها بالتقديم والتأخير في الكتب، وهي التي شرحها الخطابي (ت ٣٨٨ هـ) باسم «معالم السنن»؛ لأنه تلميذ ابن داسة.

والثالثة - رواية ابن الأعرابي (ت ٣٤٠ هـ) وعلى الرغم من النقص الواقع فيها بالنسبة إلى النسخ الأخرى، إلا أن فيها ما ليس في نسخة اللؤلؤي.

والرابعة - رواية ابن العبد (ت ٣٢٨ هـ).

والخامسة - رواية الرملي (ت ٣٢٠ هـ): وهي أقرب الروايات إلى رواية ابن داسة (٢٤). وقد جمع المزي (ت ٧٤٢ هـ) في «تحفة الأشراف» الروايات الأربع الأول، فإن كان الحديث موجوداً في رواية اللؤلؤي يكتبه بقوله: أخرجه أبو داود، وإن كان في غير رواية اللؤلؤي محدد

الرواية، فيقول: رواية ابن داسة، أو ابن الأعرابي، أو ابن العبد، واعتمد على رواية اللؤلؤي أكثر أهل العلم، فعليها حاشية لابن قيم الجوزية (ت ٧٠١ هـ)، والسيوطي (ت ٩١١ هـ)، والسندي (ت ١١٣٨ هـ)، وغيرهم؛ وهي المرادة في قول صاحب «جامع الأصول»، وصاحب «مشكاة المصابيح»، وصاحب «نصب الراية»، وصاحب «بلوغ المرام»، وغيرهم، حين يقولون: أخرجه أبو داود، وهي التي اعتمد عليها أبو القاسم ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) في كتابه «الإشراف على معرفة الأطراف»؛ وهي التي لخصها المنذري وخرج أحاديثها. (٢٥)

**المبحث الثاني: القراءات عند أبي داود ومنهجها في إيرادها ويشتمل على مطلبين:**

### المطلب الأول: تعريف القراءات لغة واصطلاحاً.

**القراءات لغة:** جمع قراءة، وهي مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآناً، ومعنى كلمة "قرأ" في اللغة جمع، يقال: قرأت الشيء أي جمعته، وسمي القرآن قرآناً لأنه جمع القصص والأمر والنهي، والوعد والوعيد، والآيات والسور، بعضها إلى بعض، وهو مصدر كالفقران والكفران، وقد يطلق على الصلاة لأن فيها قراءة تسمية للشيء ببعضه وعلى القراءة نفسها يقال قرأ يقرأ قراءة وقرآناً، والاقتراء افتعال من القراءة وقد تحذف الهمزة منه تخفيفاً فيقال قرآن. (٢٦) واسم الفاعل منه قارئ وجمعه قراء، ويطلق لفظ قرأ ويراد منه عدة معان: فإذا قلت: قرأت القرآن، معناه لفظت به مجموعاً، وأقرأت حاجتك إذا دنت، وقرأت الشيء قرآناً إذا جمعته وضممت بعضها إلى بعض. (٢٧)

**القراءات اصطلاحاً:** ذكر علماء القراءات تعريفات متعددة لها، بعضها قريب من بعض، وهناك تعريفات متداخلة وأبرز هذه التعريفات هي: قال أبو حيان الأندلسي (٧٤٥): "علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن". (٢٨) وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي "علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطرق أدائها اتفاقاً واختلافاً، مع عزو كل وجه إلى ناقله" (٢٩). وقال الزركشي: "والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كنية الحروف أو كفيئتها من تخفيف وتثقيب وغيرهما" (٣٠). وجاء في كتاب الشجرة المضوية: "اعلم أن القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله. (٣١) فرج: اللغة، والنحو، والتفسير، ثم إن ترجيح بعض وجوه القراءات على بعض، إنما هو باعتبار موافقة الأفصح، أو الأشهر، أو الأكثر من كلام العرب، وإلا فالقرآن واحد بالذات متفقه ومختلفه، لا تقاضل فيه، وموضوع علم القراءات: كلمات الكتاب العزيز من الجهة المذكورة، وفائدته: صيانته عن التحريف والتغيير، مع ما فيه من فوائد كثيرة، تبنى عليها الأحكام. ولم تزل العلماء تستنبط من كل حرف يقرأ به قارئ معنى؛ لا يوجد في قراءة الآخر، فالقراءات حجة الفقهاء في الاستنباط، ومحجتهم في الاهتداء إلى سواء الصراط، مع ما في ذلك من التسهيل على الأمة، وإظهار شرفها، وإعظام أجرها، من حيث إنهم يفرغون جهدهم في تحقيق ذلك وضبطه، حتى مقادير المدات، إلى غير ذلك. (٣٢) والذي أختاره من هذه التعريفات هو تعريف الشيخ عبد الفتاح القاضي، لأنه تعريف جامع مانع، وفيه إشارة لمواضع الاختلاف والاتفاق والعزو إلى الناقل. وعلم القراءة علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره، من حيث السماع، أو يقال: علم بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافها معزواً لناقله، وموضوعه: كلمات القرآن من حيث يبحث فيه عن أحوالها كالمند والقصر والنقل.... واستمداده: من السنة، والإجماع. وفائدته: صيانته عن التحريف والتغيير مع ثمرات كثيرة، ولم تزل العلماء تستنبط من كل حرف يقرأ به قارئ معنى لا يوجد في قراءة الآخر، والقراءة حجة الفقهاء في الاستنباط ومحجتهم في الاهتداء مع ما فيه من التسهيل على الأمة. (٣٣) والقرآن والقراءات: حقيقتان متغايرتان، فالقرآن هو الوحي المنزل للإعجاز، والبيان، والقراءات اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف، أو كفيئتها من تخفيف وتثقيب، وغيرهما، وحفظ القرآن فرض كفاية على الأمة، ومعناه أن لا ينقطع عدد التواتر، فلا يتطرق إليه التبدل، والتحريف، وكذا تعليمه أيضاً فرض كفاية، وتعلم القراءات أيضاً، وتعليمها. (٣٤) وقد ذكر الدكتور محمد بكر إسماعيل أن القراءات مذهب يذهب إليه إمام من الأئمة مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم، مع اتفاق الروايات عنه، وقد بين أن الاختلاف يكون في اللهجات وكيفية النطق وطرق الأداء فقط، من إدغام وإظهار، وتثقيب وترقيق، وإمالة وإشباع، ومد وقصر، وتثقيب وتخفيف، وتلين، إلخ، نزل بها جبريل على النبي -صلى الله عليه وسلم، فأقرأها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أصحابه. (٣٥)

فكانوا إذا أخذ أحدهم كيفية مخالفة لما أخذ الآخر عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقرأ على مسمع أخيه أنكره، واحتكما إلى النبي -صلى الله عليه وسلم، فأقر كلاً على قراءته، وأعلن أنها مطابقة لما أنزل. وفي ضوء ما سبق يمكن أن يقال إن القراءة هي النطق بألفاظ القرآن كما نطقها النبي صلى الله عليه وسلم أو كما نُطقت أمامه صلى الله عليه وسلم فأقرها، سواء كان النطق باللفظ المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلاً أو تقريراً، واحداً أو متعدداً. وتتقسم القراءات استناداً إلى توفرها على أوصاف: (صحة السند، وموافقة العربية، ومطابقة الرسم) إلى قسمين: المتواترة والصحيحة. (٣٦) ولم يزل القراء يتداولون القراءات وروايتها، إلى أن كتبت العلوم ودونت فكتبت القراءات

فيما كتب من العلوم والفنون، وصارت صناعة مخصوصة، وعلماً منفرداً، وقد اشتهر ممن اعتنى بفن القراءات: أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، وأبو عمرو الداني، وأبو القاسم الشاطبي، وابن عامر، والكسائي وعاصم بن أبي النجود وعلي بن حمزة وغيرهم كثير. وحكم القراءات فرض كفاية تعلمًا وتعليمًا، وثمرته وفائدته: العصمة من الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية، وصيانتها عن التحريف والتغيير، والعلم بما يقرأ به كل إمام من الأئمة القراء، والتمييز بين ما يقرأ به، وما لا يقرأ به. (٣٧) قال القسطلاني عن مكانة علم القراءات "فإن القرآن ينبوع العلوم ومنشؤها، ومعدن المعارف ومبدؤها، ومبنى قواعد الشرع وأساسه، وأصل كل علم ورأسه، والاستشراف على معانيه لا يتحقق إلا بفهم وصفه ومبانيه، ولا يطمع في حقائقها التي لا منتهى لغرائبها ودقائقها إلا بعد العلم بوجوه قراءته، واختلاف رواياته، ومن ثم صار علم القراءات من أجل العلوم النافعات". (٣٨)

### المطلب الثاني: منهج أبي داود في إيراد مرويات القراءات.

اهتم الإمام أبو داود بذكر أسانيد القراءات إلى من تلقوها عن النبي صلى الله عليه وسلم وذلك أن الإسناد واتصاله من خصائص هذه الأمة، يأخذه الآخر عن الأول، ومن فوائد الأسانيد: معرفة المتواتر من الأحاد، والشاذ. والإسناد من الدين كما قال الإمام ابن المبارك (٣٩): "الإسناد من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء" (٤٠)، وقال الإمام ابن الجزري: "وإذا كان صحة السند من أركان القراءة، تعين أن يعرف حال رجال القراءات كما يعرف أحوال رجال الحديث" (٤١)، ولذلك كان السلف الصالح رحمهم الله يهتمون بالسند، ومن هؤلاء الأئمة الإمام أبو داود - رحمه الله - ومن منهجه في سياق أسانيد القراءات ما يلي:

- يروي القراءات عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بالأسانيد الثابتة وعن الصحابة رضي الله عنهم، ومن أمثلة ذلك: قال أبو داود: "حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، (ح) (٤٢)، وحدثنا نصر بن عاصم، حدثنا يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه: "أن النبي صلى الله عليه وسلم، قرأ: (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) [البقرة: ١٢٥] (٤٣). ومن الأمثلة كذلك قال أبو داود: "حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هارون بن موسى النحوي، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقرؤها (فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ) [الواقعة: ٨٩] (٤٤).

- ومن منهجه كذلك أنه يروي القراءات عن الصحابة بالأسانيد الثابتة عنهم ومن الأمثلة: قال أبو داود: "حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري، حدثنا عبد الوارث، حدثنا شيبان، عن الأعمش، عن شقيق، عن ابن مسعود، أنه قرأ (هيت لك) [يوسف: ٢٣] فقال: شقيق: إنا نقرؤها (هنت لك) ... (٤٥)

- وقد يسوق الإسناد ثم يأتي بصيغة تدل على ترميض أو تضعيف هذا الإسناد أو القراءة ثم يحكم عليه، ومثاله: قال أبو داود: "حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: معمر وربما ذكر ابن المسيب، قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر، وعمر، وعثمان، يقرأون (مالك يوم الدين)، وأول من قرأها (ملك يوم الدين) مروان" قال أبو داود: "هذا أصح من حديث الزهري عن أنس، والزهري، عن سالم، عن أبيه" (٤٦).

### المبحث الثالث: مرويات القراءات عند أبي داود والتوجيه التفسيري لها.

**الحديث الأول:** أخرج أبو داود في سننه، قال: حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، وحدثنا نصر بن عاصم، حدثنا يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قرأ: (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) (٤٧) 48 قراءة الجمهور: قرأ الجمهور بكسر الخاء: وهم ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي (٤٩)، وقال ابن حبش: "فمؤدى قراءة ابن عامر ونافع الإخبار عن فعل الأولين، فهي محض خبر، وأما قراءة الجمهور فهي في مقام إنشاء الأمر باتخاذ المقام مصلى. "، وتوجه تفسيرياً وهي قراءة الكسر في قوله تعالى (واتخذوا) فالتقدير على جهة الأمر، قال القرطبي: "قرأ جمهور القراء" واتخذوا بكسر الخاء على جهة الأمر، قطعوه من الأول، وجعلوه معطوفاً جملة على جملة. قال المهدوي: يجوز أن يكون معطوفاً على "اذكروا نعمتي" كأنه قال ذلك لليهود، أو على معنى إذ جعلنا البيت، لأن معناه اذكروا إذ جعلنا. أو على معنى قوله: "متابته" لأن معناه ثوبوا" (٥٠)، ويستدل لحمل المعنى على الخبر على قراءة الجمهور بما رواه البخاري في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب، قال رضي الله عنه، "وأفقت ربي في ثلاث: فقلت يا رسول الله، لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى، فنزلت: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) قال ابن عاشور: "وقوله: واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى قرأه نافع وابن عامر بصيغة الماضي عطفاً على (جعلنا) فيكون هذا الاتخاذ من آثار ذلك الجعل، فالمعنى ألهمنا الناس أن يتخذوا من مقام إبراهيم مصلى، أو أمرناهم بذلك على لسان إبراهيم فامتثلوا واتخذوه، فهو للدلالة على حصول الجعل بطريق دلالة الاقتضاء، فكأنه

قيل جعلنا ذلك فاتخذوا... والقراءتان تقتضيان أن اتخاذ مقام إبراهيم صلى كان من عهد إبراهيم عليه السلام، ولم يكن الحجر الذي اعتلى عليه إبراهيم في البناء مخصوصاً بصلاة عنده، ولكنه مشمول للصلاة في المسجد الحرام، ولما جاء الإسلام بقي الأمر على ذلك إلى أن كان عام حجة الوداع، أو عام الفتح دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام ومعه عمر بن الخطاب ثم سنت الصلاة عند المقام في طواف القدوم.<sup>٥٣</sup>

**القراءة الثانية- نافع وابن عامر:** وعلى قراءة الفتح في قوله تعالى (واتخذوا) فهي على الخبر معطوفة على قوله تعالى "وجعلنا"، والتقدير جعلنا البيت مثابة واتخذوا مصلى، قال القرطبي: "قوله تعالى: "واتخذوا" قرأ نافع وابن عامر بفتح الخاء على جهة الخبر عن اتخذ من متبوع إبراهيم، وهو معطوف على "جعلنا" أي جعلنا البيت مثابة واتخذوه مصلى، وقيل هو معطوف على تقدير إذ، كأنه قال: وإذ جعلنا البيت مثابة وإذ اتخذوا، فعلى الأول الكلام جملة واحدة، وعلى الثاني جملتان.<sup>٥٤</sup> وبعد عرض التوجيه التفسيري للقراءة الأولى بالكسر على جهة الأمر، وللقراءة الثانية بالفتح على جهة الخبر، فرجحان قراءة الجمهور أولى لحديث عمر بن الخطاب في الصحيح، وكلا القراءتين جائز، وقال الهروي: "كل ذلك جائز، ورؤي عن عمر أنه قال للنبي - صلى الله عليه وسلم - وقد وقفا على مقام إبراهيم: أليس هذا مقام خليل الله؟ أفلا نتخذة مصلى؟ فأنزل الله: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) فكان الأمر على هذا الخبر أبيض وأحسن، وليس يمتنع قراءة من قرأ: (واتخذوا)؛ لأن الناس اتخذوه، وقال الله جل وعز: (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس) ثم قال: (واتخذوا) فعطف بجملة على جملة.<sup>٥٥</sup>

**الحديث الثاني:** أخرج أبو داود في سننه<sup>٥٦</sup> قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن هشام بن عروة، عن عروة عن عائشة: أن رجلاً قام من الليل، فقرأ، فرفع صوته بالقرآن، فلما أصبح، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يرحم الله فلاناً كائين من آية أذكرنيها الليلة كنت قد أسقطتها<sup>٥٧</sup>، يشير الحديث إلى قوله تعالى: "وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير"<sup>٥٨</sup>، ففي قوله تعالى: "وكأين" فيها قراءتان، بيانها على النحو التالي:

**القراءة الأولى:** (وكائن) بالتخفيف قرأ ابن كثير: (وكائين) الهمز بين الألف والنون، بوزن (كاعن)<sup>٥٩</sup>، قال ابن الجزي: "ابن كثير وأبو جعفر: (وكائن) حيث وقع بألف ممدودة بعدها همزة مكسورة [يسهلها أبو جعفر والباقر بن بهمة مفتوحة بعد الكاف وياء مكسورة] مشددة بعدها، والوقف على النون قد ذكر في مرسوم الخط.<sup>٦٠</sup>، ومن شواهد قول جرير: وكائن بالباطح من صديق يراني لو أصبت هو المصابا فخفف.<sup>٦١</sup> وأما توجيهها تفسيرياً فالمراد كم من نبي، قال أبو حيان: "وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا لما كان من المؤمنين ما كان يوم أحد وعتب عليهم الله ما حذر منهم في الآيات التي تقدمت، أخبرهم بأن الأمم السالفة قتلت أنبياء لهم كثيرون أو قتل ربيون كثير معهم، فلم يلحقهم ما لحقكم من الوهن والضعف، ولا تناهم عن القتال فجعهم بقتل أنبيائهم، أو قتل ربيوبهم، بل مضوا قدماً في نصرة دينهم صابرين على ما حل بهم. وقتل نبي أو أتباعه من أعظم المصاب، فكذا كان ينبغي لكم التأسي بمن مضى من صالحى الأمم السابقة، هذا وأنتم خير الأمم، ونبىكم خير الأنبياء. وفي هذه الجملة من العتب لمن فر عن النبي صلى الله عليه وسلم."<sup>٦٢</sup>

**القراءة الثانية: (وكأين)** بالتشديد؛ قال ابن زنجلة: "قرأ الباقون {وكأين} على وزن كعين، وحجتهم قول الشاعر: كأين في المعاشير من أناس . . . أخوهم فوقهم وهم كرام . وهما لغتان جيدتان يقرأ بهما وكان أبو عمرو يقف على / وكأي / على الياء في قول عبيد الله بن محمد عن أخيه وعمه عن اليزيدي عن أبي عمرو، وقال بعض علمائنا كأنهم ذهبوا إلى أنها كانت في الأصل أي مشددة زيدت عليها كاف، والباقر بن يقفون {وكأين} بالنون وحجتهم أن النون أثبتت في المصاحف للتونين الذي في أي ونون التونين لم يثبت في القرآن إلا في هذا الحرف، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو / وكأين من نبي قتل / بضم القاف وكسر التاء أي وكم من نبي قتل قبل محمد صلى الله عليه ومعه ربيون كثير، وحجتهم أن ذلك أنزل معاتبته لمن أدبر عن القتال يوم أحد إذ صاح الصائح قتل محمد صلى الله عليه فلما تراجعوا كان اعتذارهم أن قالوا سمعنا قتل محمد.<sup>٦٣</sup> وتوجه تفسيرياً كما قال ابن كثير: {وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير} قيل: معناه: كم من نبي قتل وقيل معه ربيون من أصحابه كثير، وهذا القول هو اختيار ابن جرير<sup>٦٤</sup>، وقال السمعاني: "قال عكرمة: هذا وقف تام، ومعناه: كم نبي قتل ومعه أصحابه<sup>٦٥</sup>، وقال ابن عاشور: "«وكأين» كلمة بمعنى الكثير، قيل: هي بسيطة موضوعة للكثير، وقيل: هي مركبة من كاف التشبيه وأي الاستهغامية وهو قول الخليل وسيبويه، وليست (أي) هذه استهغاماً حقيقياً، ولكن المراد منها تكبير المستفهم بالكثير، فاستهغامها مجازي، ونونها في الأصل تونين، فلما ركبت وصارت كلمة واحدة جعل تونينها نونا وتينيت.<sup>٦٦</sup> وبعد عرض القراءتين فإنهما تحملان إما على الاستهغام في قراءة (كأين) أي كم من نبي قاتل معه ربيون كثير، أو تحملان على الخبر (كأين) والله أعلم بمراده.

**الحديث الثالث:** أخرج أبو داود في سننه<sup>٦٧</sup>، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْفٌ، حَدَّثَنَا مِقْسَمٌ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ} <sup>٦٨</sup> فِي قَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ فُقِدَتْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ} إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. <sup>٦٩</sup>

فيها قراءتان؛ **القراءة الأولى** بضم الغين، قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم: (أَنْ يُغَلَّ) بفتح الياء وضم الغين<sup>٧٠</sup>، قال ابن زنجلة: "قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم {أَنْ يُغَلَّ} بفتح الياء وضم الغين أي ما كان لنبي أن يخون أصحابه فيما أفاء الله عليهم"<sup>٧١</sup>، وأما التوجيه التفسيري لقراءة (أَنْ يُغَلَّ) قال ابن العربي: "في معنى الآية: فأما من قرأها بضم الغين فمعناه: ما كان لنبي أن يخون في مغنم فإنه ليس بمتهم، ولا في وحي، فإنه ليس بظنين ولا ضنين، أي ليس بمتهم عليه ولا بخيل فيه، فإنه إذا كان أميناً حريصاً على المؤمنين فكيف يخون وهو يأخذ ما أحب من رأس الغنيمة ويكون له فيه سهم الصفي؛ إذا كان له أن يصطفي من رأس الغنيمة ما أراد، ثم يأخذ الخمس وتكون القسمة بعد ذلك؟ فما كان ليفعل ذلك كرامة أخلاق وطهارة أعراق، فكيف مع مرتبة النبوة وعصمة الرسالة."<sup>٧٢</sup>

**القراءة الثانية (أَنْ يُغَلَّ)** وبها قرأ الباقر بضم الياء وفتح الغين، قال ابن مهران: "وقرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف، ويعقوب برواية رويس {أَنْ يُغَلَّ} بضم الياء وفتح الغين"<sup>٧٣</sup>، قال الأزهري: "ومن قرأ (أَنْ يُغَلَّ) فهو على وجهين: أحدهما: ما كان لنبي أن يُغَلَّ أصحابه، أي: يخونوه، وجاء عن النبي صلى الله عليه: "لا يخونن أحدكم خيطاً ولا خيطاً"، والوجه الثاني: أن يكون (يُغَلَّ) بمعنى: يُخَوِّن، المعنى: ما كان لنبي أن يخون، أي: يُنسب إلى الخيانة؛ لأن نبي الله لا يخون إذ هو أمين الله في الأرض"<sup>٧٤</sup>، وقال ابن خالويه: "والحجة لمن ضم الياء: أنه أراد أحد وجهين: إما من الغلول، ومعناه: أن (يخون) لأن بعض المنافقين قال يوم بدر - وقد فقدت قطيفة حمراء من الغنيمة: خاننا محمد وغلنا، فأكذب الله عز وجل، وإما من الغلّ، وهو: قبض اليد إلى العنق."<sup>٧٥</sup>

**التوجيه التفسيري لقراءة فتح الغين:** قال ابن العربي: "ومن قرأ (يُغَلَّ) بنصب الغين فله أربعة معان: الأول: يوجد غالباً، كما تقول: أحمدت فلاناً. الثاني: ما كان لنبي أن يخونه أحد.. الثالث: ما كان لنبي أن يتهم فإنه مبرأ من ذلك.. الرابع: ما كان لنبي أن يغل بفتح الغين، ولا يعلم، وإنما يتصور ذلك في غير النبي صلى الله عليه وسلم؛ أما النبي صلى الله عليه وسلم فإذا خانته أحد أطلع الله سبحانه عليه، وهذا أقوى وجوه هذه الآية"<sup>٧٦</sup>، وبعد عرض القراءتين فإن حمل القراءة الأولى (أَنْ يُغَلَّ) على ألا يخون يشهد لها حديث الباب، فليس للنبي صلى الله عليه وسلم ولا لأي نبي أن يخون أمته، وأما القراءة الثانية (أَنْ يُغَلَّ) ألا يخان فإنها موجهة أيضاً على ألا يخونه أحد، والله أعلم بالصواب.

**الحديث الرابع:** أخرج أبو داود في سننه قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَخْلِ وَالْهَرَمِ" قال أبو داود: مفتوحة الباء والخاء<sup>٧٧</sup>، الحديث في قوله تعالى: "وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ"<sup>٧٨</sup>، وفيها قراءتان، الأولى (بِالْبَخْلِ) والثانية (بِالْبُخْلِ)، وتفصيل القول على النحو التالي:

**القراءة الأولى:** في قوله. جَلَّ وَعَزَّ: (وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ...) قرأ حمزة والكسائي: (بِالْبَخْلِ) بفتح الباء والخاء، وكذلك في الحديد<sup>٧٩</sup>، قال ابن عاشور: "وَالْبُخْلُ - بِضَمِّ الْبَاءِ وَسُكُونِ الْخَاءِ - اسْمٌ مَصْدَرٌ بَخَلَ مِنْ بَابِ فَرَحَ، وَيُقَالُ الْبَخْلُ - بَفَتْحِ الْبَاءِ وَالْخَاءِ - وَهُوَ مَصْدَرُهُ الْقِيَاسِيُّ، قَرَأَهُ الْجُمْهُورُ - بِضَمِّ الْبَاءِ - وَقَرَأَهُ حَمَزَةٌ، وَالْكَسَائِيُّ، وَخَلَفَ - بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالْخَاءِ - . وَالْبُخْلُ: ضِدُّ الْجُودِ."<sup>٨٠</sup>

يقول أحد الباحثين: وهما لغتان في مصدر «بخل» مثل: «الحزن، والحزن»، «والعرب والعرب» قال «الراغب» البخل إمساك المقتنيات عما لا يحق حبسها عنه، ويقابله الجود، يقال: بخل فهو باخل، وأما البخيل فالذي يكثر منه البخل، ثم قال: «والبخل ضربان: بخل بقنيات نفسه، وبخل بقنيات غيره، وهو أكثرهما ذمًا، دليلنا على ذلك قوله تعالى: الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ.»<sup>٨١</sup>

**القراءة الثانية:** قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر {بِالْبُخْلِ} خفيفاً<sup>٨٢</sup>، قال الجصاص: قيل في معنى البخل في اللغة إنه مشقة الإعطاء، وقيل البخل منع ما لا ينفع منعه ولا يضر بذله، وقيل البخل منع الواجب، ونظيره الشح ونقيضه الجود، وقد عقل من معناه في أسماء الدين أنه منع الواجب، ويقال إنه لا يصح إطلاقه في الدين إلا على جهة أن فاعله قد أتى كبيرة بالمنع<sup>٨٣</sup>، وبعد عرض القراءتين نجد أن كلا اللفظين بمعنى واحد، قال الفيروزآبادي: "وَالْبُخْلُ - بِالضَّمِّ، وَبِالْفَتْحِ، وَبِالْبَخْلِ - بِالتَّحْرِيكِ -، وَبِالْبُخُولِ مَصَادِرُ بَخَلَ يَبْخُلُ، كَعَلِمَ يَعْلَمُ، فَهُوَ بَاخِلٌ مِنْ بَخُلٍ - كَرَكْعٍ -، وَبَخِيلٌ مِنْ بَخْلَاءَ، وَرَجُلٌ بَخَلٌ - مَحْرَكَةٌ - وَصَفٌ بِالمَصْدَرِ (وَبَخَالٌ وَبَخَّلٌ) كَسَحَابٍ وَشَدَادٍ وَمُعْظَمٌ."<sup>٨٤</sup>

**الحديث الخامس:** أخرج أبو داود في سننه<sup>٨٥</sup> حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ قَالَ: كُنْتُ وَافِدًا بَنِي الْمُنتَفِقِ - أَوْ فِي وَفْدِ بَنِي الْمُنتَفِقِ - إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَذَكَرَ

الحديث، فقال -يعني النبي- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَا تَحْسِبَنَّ" ولم يقل: {لَا تَحْسِبَنَّ} <sup>٨٦</sup>، المراد بالحديث عند قوله تعالى: {وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يَعْجِزُونَ} <sup>٨٧</sup>

**القراءة الأولى:** {وَلَا تَحْسِبَنَّ} وهي قراءة ابن كثير وَنَافِعِ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمِ، في رواية أبي بكر والكسائي {وَلَا تَحْسِبَنَّ} بِالتَّاءِ وَكسر السَّيْنِ غير عَاصِمِ فَإِنَّهُ فَتَحَ السَّيْنَ، وفي الثَّورِ أَيْضاً (٥٧) بِالتَّاءِ <sup>٨٨</sup>، ويمكن توجيه هذه القراءة بمعنى لا تظنن بأن هؤلاء معجزين، قال ابن جرير: "اختلفت القراء في قراءة ذلك، فقرأ ذلك عامة قراء الحجاز والعراق: (ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم) بكسر الألف من إنهم، وبالتاء في تحسبن بمعنى: ولا تحسبن يا محمد الذين كفروا سبقونا بفاتوناً بأنفسهم، ثم ابتدئ الخبر عن قدرة الله عليهم، فقيل: إن هؤلاء الكفرة لا يعجزون ربهم إذا طلبهم وأراد تعذيبهم وإهلاكهم بأنفسهم فيفتوته بها." <sup>٨٩</sup>

**القراءة الثانية:** {وَلَا يَحْسِبَنَّ} وهي قراءة ابن عامر وَحَمْرَةَ، قال ابن زنجلة: "قرأ ابن عامر وَحَمْرَةَ وَحَفْصُ {وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا} بِالياءِ قَالَ الرَّجَاجُ وَجْهًا ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا أَنَّهَا جَائِزَةٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ سَبَقُوا لِأَنَّهَا فِي خُرُوفِ ابْنِ مَسْعُودٍ / أَنَّهُمْ سَبَقُوا / ف أَنْ مُخَفَّفَةٌ مِنْ أَنْ وَأَنْ تَتَوَبَّ عَنِ الْإِسْمِ وَالْخَبَرِ قَالَ وَفِيهَا وَجْهٌ آخَرَ يَكُونُ وَلَا يَحْسِبَنَّ قَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا." <sup>٩٠</sup> وتوجيه هذه القراءة فيه إشكال لعدم وجود المفعول الأول لحسب، وقيل هو مضمر، قال ابن عاشور: "قرأ ابن عامر، وحمره، وحفص، وأبو جعفر ولا يحسبن - بالياء التحتية - وهي قراءة مشكلة لعدم وجود المفعول الأول لحسب، فزعم أبو حاتم هذه القراءة لحنًا، وهذا اجترأ منه على أولئك الأئمة وصحة روايتهم، واحتج لها أبو علي الفارسي بإضمار مفعول أول يدل عليه قوله: إنهم لا يعجزون أي لا يحسبن الذين كفروا أنفسهم سبقوا، واحتج لها الزجاج بتقدير (أن) قبل سبقوا فيكون المصدر ساداً مسد المفعولين، وقيل: حذف الفاعل لدلالة الفعل عليهن والتقدير: ولا يحسبن حاسب." <sup>٩١</sup> ويمكن ترجيح قراءة الجمهور في قوله تعالى "لا تحسبن" لأن قراءة "يحسبن" خارجة عن المألوف، كما قال ابن جرير: "وقرأ ذلك بعض قراء المدينة والكوفة: {ولا يحسبن الذين كفروا} بالياء في يحسبن، وكسر الألف من إنهم، وهي قراءة غير حميدة لمعنيين: أحدهما خروجهما من قراءة القراء وشذوذها عنها، والآخر بعدها من فصيح كلام العرب، وذلك أن يحسب يطلب في كلام العرب منصوباً وخبره" <sup>٩٢</sup>

**الحديث السادس:** أخرج أبو داود في سننه <sup>٩٣</sup>، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا سَفِيانُ، حَدَّثَنَا عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: لَحِقَ الْمَسْلُومُونَ رَجُلًا فِي غَنِيمَةٍ لَهُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَتَلُوهُ، وَأَخَذُوا تِلْكَ الْغَنِيمَةَ، فَنَزَلَتْ: {وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} <sup>٩٤</sup> تِلْكَ الْغَنِيمَةُ. <sup>٩٥</sup>

**فالأية فيها قراءتان:** **القراءة الأولى:** قوله تعالى "السَّلَامُ" قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم والكسائي ويعقوب {السَّلَامُ} بالألف <sup>٩٦</sup>، وتوجيه القراءة على أنه لا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام أي التحية، قال الرازي: "ومن قرأ السلام بالألف فله معنيان: أحدهما: أن يكون المراد السلام الذي يكون هو تحية المسلمين، أي لا تقولوا لمن حياكم بهذه التحية إنه إنما قالها تعوداً فتقدموا عليه بالسيف لتأخذوا/ ماله ولكن كفوا واقلبوا منه ما أظهره، والثاني: أن يكون المعنى: لا تقولوا لمن اعتزلكم ولم يقااتلكم لست مؤمناً، وأصل هذا من السلامة لأن المعتزل طالب للسلامة، قال صاحب الكشاف: قرئ مؤمناً بفتح الميم من آمنه أي لا تؤمنك" <sup>٩٧</sup>

**القراءة الثانية:** قوله تعالى "السَّلْمُ" بغير ألف، قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر وحمره وخلف {وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامُ} بغير ألف <sup>٩٨</sup>، وتوجيه هذه القراءة بأنه لا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام أي الصلح وهو ضد الحرب، قال السمرقندي: "وأما من قرأ السلم فهو الدخول والانقياد والمتابعة، يعني إن انقاد لكم وتابكم فلا تقولوا له لست مؤمناً، وأسلم واستسلم بمعنى واحد، أي دخل في الانقياد كما تقول: أشتى الرجل إذا دخل في الشتاء، وأربع إذا دخل في الربيع" <sup>٩٩</sup> وبعد عرض القراءتين يتبين أن معنى السلم الذي هو ضد الحرب شامل لكل المعاني، قال ابن جرير: "والصواب من القراءة في ذلك عندنا: «لمن ألقى إليكم السلم» بمعنى: من استسلم لكم مدعنا لله بالتوحيد مقرراً لكم بملتكم. وإنما اخترنا ذلك لاختلاف الرواية في ذلك، فمن راو روى أنه استسلم بأن شهد شهادة الحق، وقال: إني مسلم؛ ومن راو روى أنه قال: السلام عليكم، فحياهم تحية الإسلام، ومن راو روى أنه كان مسلماً بإسلام قد تقدم منه قبل قتلهم إياه، وكل هذه المعاني يجمعها السلم؛ لأن المسلم مستسلم، والمحبي بتحية الإسلام مستسلم، والمتشهد شهادة الحق مستسلم لأهل الإسلام، فمعنى السلم جامع جميع المعاني التي رويت في أمر المقتول الذي نزلت في شأنه هذه الآية، وليس كذلك في السلام، لأن السلام لا وجه له في هذا الموضع إلا التحية، فلذلك وصفنا السلم بالصواب." <sup>١٠٠</sup>

**الحديث الثامن:** أخرج أبو داود في سننه<sup>١٠١</sup>، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ -وهو أشبع- عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه: أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كان يقرأ: (غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ) ولم يقل سعيد: كان يقرأ<sup>١٠٢</sup>

**فقوله تعالى "غير أولى الضرر" فيها قراءتان؛ القراءة الأولى:** بنصب الراء في قوله تعالى "غير أولى الضرر" قرأ نافع وابن عامر والكسائي: (غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ) نصبًا، وكذلك روى شبل عن ابن كثير<sup>١٠٣</sup>، وتوجه هذه القراءة كما قال ابن عادل أنها تحمل على ثلاثة أوجه في النصب، قال: "الأول: النصب على الاستثناء من «القاعدون» وهو الأظهر؛ لأنه المحدث عنه، والمعنى: لا يستوي القاعدون إلا أولى الضرر، وهو اختيار الأخفش، والثاني: من «المؤمنين» وليس بواضح، والثالث: على الحال من «القاعدون» والمعنى: لا يستوي القاعدون في حال صحتهم والمجاهدون؛ كما يقال: جاءني زيد غير مريض، أيك جاءني زيد صحيحًا، قاله الزجاج والفراء<sup>١٠٤</sup>

**القراءة الثانية:** بضم الراء في قوله تعالى: "غير أولى الضرر"، قال ابن مجاهد: "قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحَمْزَةُ {غير أولى الضَّرَرِ} بِرَفْعِ الرَّاءِ<sup>١٠٥</sup>، وتوجه قراءة الرفع لقوله تعالى: (غَيْرُ) على جهتين كما قال الزجاج: "فأما الرفع فمن جهتين، إحداهما أن يكون "غير" صفةً للقاعدين، وإن كان أصلها أن تكون صفةً للنكرة، والمعنى لا يستوي القاعدون الذين هم غير أولى الضرر، أي لا يستوي القاعدون الأصحاء والمجاهدون وإن كانوا كلهم مؤمنين<sup>١٠٦</sup>، وبعد عرض القراءتين؛ فإنهما مشهورتان، والقراءة بهما كثيرة، قال الزجاج: "أما الرفع والنصب فالقراءة بهما كثيرة، والجرُّ وجهٌ جيّدٌ إلا أن أهل الأمصار لم يقرأوا به وإن كان وجهًا؛ لأن القراءة سنة متبعة<sup>١٠٧</sup>، واختار ابن جرير النصب<sup>١٠٨</sup>، وكذا اختاره القرطبي<sup>١٠٩</sup>.

**الحديث التاسع:** أخرج أبو داود في سننه<sup>١١٠</sup>، قال: حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ، حَدَّثَنَا زهيرٌ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةِ ابْنِ سَعْدِ العَوْفِيِّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ}<sup>١١١</sup> فقال: {مِنْ ضَعْفٍ} قَرَأْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَمَا قَرَأْتُهَا عَلَيَّ، فَأَخَذَ عَلَيَّ كَمَا أَخَذْتُ عَلَيَّ<sup>١١٢</sup>، هناك قراءتان في قوله تعالى: "اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ"

**القراءة الأولى:** "من ضَعْفٍ" فقرأ عاصم وحَمْزَةُ من ضعف بفتح الضاد فيهنّ كلهنّ<sup>١١٣</sup>، قال ابن جرير: "يقول: من نطفة وماء مهين، فأنشأكم بشرًا سويًا {ثم جعل من بعد ضعف قوة} يقول: ثم جعل لكم قوة على التصرف، من بعد خلقه إياكم من ضعف، ومن بعد ضعفكم، بالصغر والطفولة {ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة} يقول: ثم أحدث لكم الضعف بالهرم والكبر عما كنتم عليه أقوىاء في شبابكم وشيبة، وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل<sup>١١٤</sup>"

**القراءة الثانية:** قرأ الباقر: (من ضَعْفٍ) في كلهنّ بضم الضاد، وقرأ حفص عن نفسه (ضعف) بضم الضاد<sup>١١٥</sup>، وقال البغدادي: "قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، والكسائي، بضم الضاد فيهنّ كلهنّ<sup>١١٦</sup>"، قال ابن كثير: "ينبه تعالى على تنقل الإنسان في أطوار الخلق حالاً بعد حال، فأصله من تراب، ثم من نطفة، ثم من علقة، ثم من مضغة، ثم يصير عظاماً ثم يكسى لحماً، وينفخ فيه الروح، ثم يخرج من بطن أمه ضعيفاً نحيفاً واهن القوى، ثم يشب قليلاً قليلاً حتى يكون صغيراً، ثم حدثاً، ثم مراهقاً، ثم شاباً، وهو القوة بعد الضعف، ثم يشرع في النقص فيكتهل، ثم يشيخ ثم يهرم، وهو الضعف بعد القوة، فتضعف الهمة والحركة والبطش، وتشيب اللمة، وتتغير الصفات الظاهرة والباطنة.<sup>١١٧</sup> وبعد العرض يمكن الجمع بين القراءتين، بأن النبي صلى الله عليه وسلم نطق بلغة قومه، وهي الضم، والفتح رخصة كما قال ابن عاشور: "والضعف بضم الضاد في الآية وهو أفصح وهو لغة قريش، ويجوز في ضاده الفتح وهو لغة تميم. والجمع بين هذه القراءة وبين حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نطق بلغة الضم لأنها لغة قومه، وأن الفتح رخصة لمن يقرأ بلغة قبيلة أخرى، ومن لم يكن له لغة تخصه فهو مخير بين القراءتين، والضعف: الوهن واللين<sup>١١٨</sup>"

**الحديث العاشر:** أخرج أبو داود في سننه<sup>١١٩</sup>، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا المغيرةُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ المَبَارَكِ، عَنْ الأَجَلْحِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَرَأَ: (بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلتَفْرَحُوا، هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ) قال أبو داود: بالتاء. <sup>١٢٠</sup> **فقوله تعالى: "فلتفرحوا" فيها قراءتان.**

**القراءة الأولى:** قوله تعالى "فلتفرحوا"، روى رويس بالخطاب وهي قراءة أبي ورويناها مسندة عن النبي صلى الله عليه وسلم (ولتأخذوا مصافكم)<sup>١٢١</sup>، قال ابن زنجلة: "قرأ يَعْقُوبُ فِي رِوَايَةِ رُوَيْسٍ / فَبِذَلِكَ فَلتَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ بِالتَّاءِ فِيهِمَا، اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ أَمْرٍ لِلْغَائِبِ وَالْحَاضِرِ لِأَبَدٍ مِنْ لَامٍ تَجْزَمُ الفِعْلَ كَقَوْلِكَ لِيَقُمْ زَيْدٌ {لِيَنْفِقَ نَوْ سَعَةً}<sup>١٢٢</sup>، وتوجه قراءة فلتفرحوا على الخطاب، قال ابن عادل: "ونقل ابن عطية، عن ابن عامر: أنه قرأ: «فلتفرحوا» خطاباً، وهذه ليست مشهورة عنه<sup>١٢٣</sup>"

**القراءة الثانية:** قوله تعالى " فليفرحوا" رويس عن يعقوب: «فبذلك فلتفرحوا» بالتاء. الباوقن: «فليفرحوا» بالياء<sup>١٢٤</sup>، وقال أبو العلاء الحنفي: "قوله تعالى: (فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا)، يعني: بالتصديق بذلك، وقرئ بالتاء والياء، وقرئ بكسر اللام أيضاً<sup>١٢٥</sup>، قال ابن عاشور: "وتقدير نظم الكلام: قل لهم فليفرحوا بفضل الله وبرحمته بذلك ليفرحوا؛ فالفاء في قوله: فليفرحوا فاء التفرع، وبفضل الله وبرحمته مجرور متعلق بفعل فليفرحوا قدم على متعلقه للاهتمام به للمسلمين وإفادة القصر، أي بفضل الله وبرحمته دون ما سواه مما دل عليه قوله: هو خير مما يجمعون، فهو قصر قلب تعريضي بالرد على المشركين الذين ابتهجوا بعرض المال فقالوا: نحن أكثر أموالاً وأولاداً<sup>١٢٦</sup>، وبعد عرض القراءتين تترجح قراءة الجمهور، وهي قوله " فليفرحوا" لإجماع القراء عليها، ولصحها في العربية، وذلك أن العرب لا تكاد تأمر المخاطب باللام والتاء، وإنما تأمر فتقول افعل، ولا تفعل<sup>١٢٧</sup>.

**الحديث الحادي عشر:** أخرج أبو داود في سننه<sup>١٢٨</sup>، قال: حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا حمادُ، أخبرنا ثابت، عن شهرِ ابنِ حوشب، عن أسماء بنتِ يزيد، أنها سمعتِ النبي - صَلَّى اللهُ عليه وسلم - يقرأ: (إنه عملٌ غيرُ صالحٍ)<sup>١٢٩</sup> وأخرج أبو داود في سننه<sup>١٣٠</sup>، قال: حدَّثنا أبو كاملٍ، حدَّثنا عبدُ العزيز -يعني ابنُ المختار- حدَّثنا ثابت، عن شهرِ بنِ حوشب، قال: سألتُ أمَّ سلمة: كيف كان رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عليه وسلم - يقرأ هذه الآية: {إنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ}<sup>١٣١</sup>؛ فقالت: قرأها: (إنه عملٌ غيرُ صالحٍ)<sup>١٣٢</sup> ففي قوله تعالى: "إنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ" قراءتان. **القراءة الأولى:** قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمره {إنَّهُ عَمَلٌ} مرفوع منون (غيرُ صالحٍ) برُفَع الرَاء<sup>١٣٣</sup>، وتوجيهها بأن ما مسألتك إياي عمل غير صالح، قال الطبري: "إنَّ القُرَاءَ اخْتَلَفَتْ فِي قِرَاءَتِهِ، فَقَرَأَتْهُ عَامَّةُ قُرَاءِ الْأَمْصَارِ: {إنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ} بِنَتُونٍ عَمَلٍ وَرَفَعٍ غَيْرٍ، وَاخْتَلَفَ الَّذِينَ قَرَأُوا ذَلِكَ كَذَلِكَ فِي تَأْوِيلِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ: إنَّ مَسْأَلَتَكَ إِيَّايَ هَذِهِ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ"<sup>١٣٤</sup>

**القراءة الثانية:** قرأ الكسائي وحده {إنَّهُ عَمَلٌ} بكسر الميم وفتح اللام "غير صالح" ينصب الرَاء<sup>١٣٥</sup>، وتوجيهها على الماضي، قال الطبري: "وَرُوِيَ عَنِ جَمَاعَةٍ مِنَ السَّلَفِ أَنَّهُمْ قَرَأُوا ذَلِكَ: (إنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ) عَلَى وَجْهِ الْخَبَرِ عَنِ الْفِعْلِ الْمَاضِي، وَ«غَيْرٌ» مَنْصُوبَةٌ. وَمِمَّنْ رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ ذَلِكَ كَذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ"<sup>١٣٦</sup>

**الحديث الثاني عشر:** أخرج أبو داود في سننه<sup>١٣٧</sup>، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ مسعودٍ، حدَّثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارثِ، حدَّثنا محمدُ بنُ دينارٍ، حدَّثنا سعدُ بنُ أوسٍ، عن مصدِّعِ أبي يحيى، قال: سمعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: أقرأني أبيُّ بنُ كعبٍ كما أقرأه رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عليه وسلم -، {في عَيْنِ حَمِيَّةٍ}<sup>١٣٨</sup> مخففة<sup>١٣٩</sup>

**القراءة الأولى:** قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص ويعقوب (في عَيْنِ حَمِيَّةٍ) مهموزة بغير ألف، مَنْ قَرَأَ (حَمِيَّةً) أراد: في عَيْنِ ذاتِ حَمَاءَ، قد حَمِيَتْ فهي حَمِيَّةٌ<sup>١٤٠</sup>، وتوجه قراءة (حمئة) على أنه الماء والطين، وقال القرطبي: "حمئة" أي كثيرة الحمأة وهي الطينة السوداء، تقول: حمأت البئر حمأ (بالتسكين) إذا نزعت حماتها، وحميت البئر حمأ (بالتحريك) كثرت حماتها<sup>١٤١</sup>، وقال القاسمي: "في عَيْنِ حَمِيَّةٍ أي ذات حمأة وهو الطين الأسود"<sup>١٤٢</sup>

**القراءة الثانية:** قرأ الباوقن (حَامِيَّةً) بألف غير مهموزة - وقرأها ابن مسعود (حامية) وَمَنْ قَرَأَ (حامية) أراد: حارة، وقد تكون "حارة" ذات حمأة، فيكون فيها المعنيان<sup>١٤٣</sup>، قال ابن مجاهد: "قرأ عاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمره والكسائي {حمية} بألف غير مهموزة"<sup>١٤٤</sup> وتوجه قراءة (حامية) أي حارة، قال البيضاوي: "وقرأ ابن عامر وحمره والكسائي وأبو بكر «حامية» أي حارة، ولا تنافي بينهما لجواز أن تكون العين جامعة للوصفين أو «حمية» على أن ياءها مقلوبة عن الهمزة لكسر ما قبلها، ولعله بلغ ساحل المحيط فرأها كذلك إذ لم يكن في مطنح بصره غير الماء، ولذلك قال وَجَدَهَا تَغْرُبُ، ولم يقل كانت تغرب، وقيل إن ابن عباس سمع معاوية يقرأ «حامية» فقال «حمئة» فبعث معاوية إلى كعب الأبحار كيف تجد الشمس تغرب قال في ماء وطين كذلك نجده في التوراة وَوَجَدَ عِنْدَهَا عند تلك العين. قَوْماً قيل كان لباسهم جلود الوحش وطعامهم ما لفظه البحر.<sup>١٤٥</sup> ويمكن الجمع بين القراءتين بأن العين كانت حارة، وذات حمئة، والله أعلم، قال الشوكاني: "وقد يجمع بين القراءتين فيقال كانت حارة وذات حمأة. قيل: ولعل ذا القرنين لما بلغ ساحل البحر المحيط رآها كذلك في نظره ولا يبعد أن يقال: لا مانع من أن يمكنه الله من عبور البحر المحيط حتى يصل إلى تلك العين التي تغرب فيها الشمس، وما المانع من هذا بعد أن حكى الله عنه أنه بلغ مغرب الشمس، ومكن له في الأرض والبحر من جملتها، ومجرد الاستبعاد لا يوجب حمل القرآن على خلاف ظاهره"<sup>١٤٦</sup>

**الحديث الثالث عشر:** أخرج أبو داود في سننه<sup>١٤٧</sup>، قال: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ النَّخَعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَبْرَةَ النَّخَعِيُّ، عَنْ فَرَوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ الْغَطَفِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنَا عَنْ سَبَأٍ، مَا هُوَ؟ أَرْضٌ أَمْ امْرَأَةٌ؟ فَقَالَ: أَلَيْسَ بَارِضٌ وَلَا امْرَأَةٌ، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَتْ عَشْرَةً مِنَ الْعَرَبِ، فَنَبَا مِنْ سَبْتَةٍ، وَتَشَاءُ مِنْ أَرْبَعَةٍ<sup>١٤٨</sup>

قوله تعالى: "وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنْتًا يَتِيمًا"<sup>١٤٩</sup>، فيها قراءتان، **القراءة الأولى:** قرأ ابن كثير وأبو عمرو (لسبأ) غير مجرى، بفتح الهمزة في الموضعين<sup>١٥٠</sup>، وقال الطبري: "اختلفت القراء في قراءة قوله: (مِنْ سَبَإٍ) فقرأ ذلك عامة قراء المدينة والكوفة (مِنْ سَبَإٍ) بالإجراء، والمعنى أنه رجل اسمه سبأ، وقرأه بعض قراء أهل مكة والبصرة (مِنْ سَبَإٍ) بترك الإجراء، على أنه اسم قبيلة أو لامرأة"<sup>١٥١</sup>

**القراءة الثانية:** قرأ الباقر (لسبأ) و: (مِنْ سَبَإٍ) بالتثنية<sup>١٥٢</sup>، وقال الفراء: "وقوله (وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنْتًا يَتِيمًا) القراء على إجراء (سبأ) لأنه- فيما ذكروا- رجل وكذلك فأجره إن كان اسمًا لجبل، ولم يُجره أبو عمرو بن العلاء، وزعم الرؤاسي أنه سأل أبا عمرو عنه؛ فقال: لست أدري ما هو. وقد ذهب مذهبا إذ لم يدر ما هو لأن العرب إذا سمّت بالاسم المجهول تركوا إجراءه"<sup>١٥٣</sup>، والراجح أنهما قراءتان مشهورتان، كما قال الطبري وقد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراء، فبأبيتهما قرأ الفارسي فصيب: فالإجراء في سبأ، وغير الإجراء صواب، لأن سبأ إن كان رجلاً كما جاء به الأثر، فإنه إذا أُريد به اسم الرجل أُجري، وإن أُريد به اسم القبيلة لم يجز<sup>١٥٤</sup>

**الحديث الرابع عشر:** أخرج أبو داود في سننه<sup>١٥٥</sup>، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ إِسْمَاعِيلَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو مَعْمَرٍ الْهَدَلِي، عَنْ سَفِيَانَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ إِسْمَاعِيلُ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَايَةً- فَذَكَرَ حَدِيثَ الْوَحْيِ، قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ: "حَتَّى إِذَا فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ"<sup>١٥٦</sup><sup>١٥٧</sup>

**القراءة الأولى:** في قوله: (حَتَّى إِذَا فُرِّعَ) قرأ ابن عامر وحده والحضرمي (حَتَّى إِذَا فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ) بفتح الفاء والزاي<sup>١٥٨</sup>، قال البغوي: "لحتى إذا فرع عن قلوبهم" قرأ ابن عامر، ويعقوب بفتح الفاء والزاي، وقرأ الآخرون بضم الفاء وكسر الزاي أي: كشف الفرع وأخرج عن قلوبهم، فالتفريع إزالة الفرع كالتمريض والتفريد<sup>١٥٩</sup>

**القراءة الثانية:** قرأ الباقر (حَتَّى إِذَا فُرِّعَ) بضم الفاء وكسر الزاي<sup>١٦٠</sup>، وقال الزجاج: " (حَتَّى إِذَا فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ) لأن الذين فرع عن قلوبهم ههنا الملائكة، وتقرأ حتى إذا فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ - بفتح الفاء - وقرأ الحسن: حَتَّى إِذَا فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ - بالراء غير المعجمة وبالغين المعجمة - ومعنى فُرِّعَ كُشِفَ الْفُرْعُ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَفُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ كَشَفَ اللَّهُ الْفُرْعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، وقراءة الحسن، فُرِّعَ تَرَجَعَ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى لِأَنَّهَا فَرَعَتْ مِنَ الْفُرْعِ"<sup>١٦١</sup> والكلمتان بمعنى واحد، قال الأزهرى: "والمعنى في (فُرِّعَ) و (فُرِّعَ) واحد، الله المفزع عن قلوبهم، أي: يكشف الفرع عنها، والمفزع في كلام العرب على وجهين: يكون جباناً، ويكون شجاعاً، فمن جعله شجاعاً فهو بمعنى أن الإفزع تنزل بمثله، جَمْعُ الْفُرْعِ الَّذِي هُوَ اسْتِغَاثَةٌ، وَمَنْ جَعَلَهُ جَبَانًا، فَالْمَعْنَى: أَنَّهُ يَفْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُفْرَعُهُ، أَي: يَخُوفُهُ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْمَفْرَعُ الَّذِي أَمِنَ قَلْبُهُ"<sup>١٦٢</sup>

**الحديث الخامس عشر:** أخرج أبو داود في سننه<sup>١٦٣</sup>، قال: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى النَّحْوِيُّ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقْرَأُهَا: (فُرُوحٌ وَرِيحَانٌ)<sup>١٦٤</sup><sup>١٦٥</sup>

**القراءة الأولى:** قرأ يعقوب وحده (فُرُوحٌ وَرِيحَانٌ)<sup>١٦٦</sup>، قال ابن مهران: "قرأ يعقوب {فُرُوحٌ وَرِيحَانٌ} بضم الراء كما روي عن ابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم"<sup>١٦٧</sup>، وقال الطبري: "وَقَرَأَ ذَلِكَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ (فُرُوحٌ) بِضَمِّ الرَّاءِ، بِمَعْنَى: أَنَّ رُوحَهُ تَخْرُجُ فِي رِيحَانَةٍ"<sup>١٦٨</sup>، قال البغوي: "فمن قرأ بالضم، قال الحسن معناه: تخرج روحه في الريحان، وقال قتادة: الروح الرحمة أي له الرحمة، وقيل: معناه فحياة وبقاء لهم"<sup>١٦٩</sup>

**القراءة الثانية:** قرأ الباقر " فُرُوحٌ " بفتح الراء<sup>١٧٠</sup>، وقال ابن مهران: "قرأ الباقر {فُرُوحٌ وَرِيحَانٌ} بفتح الراء"<sup>١٧١</sup>، وقال البغوي: "ومن قرأ بالفتح معناه: فله روح وهو الراحة، وهو قول مجاهد، وقال سعيد بن جبیر: فرح، وقال الضحاك: مغفرة ورحمة"<sup>١٧٢</sup>

وأولى القراءتين هي قراءة الفتح، قال الطبري: "وأولى القراءتين في ذلك بالصواب قراءة من قرأه بالفتح لإجماع الحجة من القراء عليه، بمعنى: فله الرحمة والمغفرة، والرزق الطيب الهني واختلف أهل التأويل في تأويل قوله: {فروح وريحان} فقال بعضهم: معنى ذلك: فراحة ومستراح"<sup>١٧٣</sup>

**الحديث السادس عشر:** أخرج أبو داود في سننه<sup>١٧٤</sup>، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ -قال ابن حنبل: يعني عن عطاء، قال أحمد: لم أفهمه جيداً-، عن صفوان -قال ابن عنبدة: ابن يعلی- عن أبيه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يقرأ: {وَنَادُوا يَا مَلِكُ!}<sup>١٧٥</sup><sup>١٧٦</sup>

قرأ ابن مسعود "يا مال" بحذف الكاف للترخيم، قال ابن الجوزي: "وَنَادُوا يَا مَالِكُ وَقَرَأَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَابْنُ يَعْمَرَ: «يَا مَالٍ» بِغَيْرِ كَافٍ مَعَ كَسْرِ اللَّامِ، قَالَ الزَّجَّاجُ: وَهَذَا يُسَمِّيهِ النَّحْوِيُّونَ: التَّرْخِيمَ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُهَا لِمُخَالَفَةِ الْمُصْحَفِ<sup>١٧٧</sup>، قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: "قَوْلُهُ تَعَالَى: "وَنَادُوا يَا مَالِكُ" وَهُوَ خَازِنُ جَهَنَّمَ، خَلَقَهُ لُغْضِبِهِ، إِذَا زَجَرَ النَّارَ زَجْرَةً أَكَلَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَقَرَأَ عَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا "وَنَادُوا يَا مَالٍ" وَذَلِكَ خِلَافَ الْمُصْحَفِ، وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَابْنُ مَسْعُودٍ: قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "وَنَادُوا يَا مَالٍ" بِاللَّامِ خَاصَّةً، يَعْنِي رَحِمَ الْأَسْمَ وَحَذَفَ الْكَافَ، وَالتَّرْخِيمُ الْحَذْفُ، وَمِنْهُ تَرْخِيمُ الْأَسْمِ فِي النَّدَاءِ، وَهُوَ أَنْ يَحْذِفَ مِنْ آخِرِهِ حَرْفًا أَوْ أَكْثَرَ، فَتَقُولُ فِي مَالِكٍ: يَا مَالٍ، وَفِي حَارِثٍ: يَا حَارِ، وَفِي فَاطِمَةَ: يَا فَاطِمَ، وَفِي عَائِشَةَ: يَا عَائِشَ وَفِي مِرْوَانَ: يَا مِرْوَانَ، وَهَكَذَا<sup>١٧٨</sup>

قال الرازي: "قرأ ابن مسعود يا مال بحذف الكاف للترخيم فقليل لابن عباس إن ابن مسعود قرأ ونادوا يا مال فقال: ما أشغل أهل النار عن هذا الترخيم! وأجيب عنه بأنه إنما حسن هذا الترخيم لأنه يدل على أنهم بلغوا في الضعف والنحافة إلى حيث لا يمكنهم أن يذكروا من الكلمة إلا بعضها"<sup>١٧٩</sup>، وقال ابن عادل: "قيل لابن عباس: إن ابن مسعود قرأ "وَنَادُوا يَا مَالٍ" فقال: ما أشغل أهل النار بالترخيم، وأجيب عنه: بأنه إنما حَسَنَ التَّرْخِيمَ لِأَنَّهُمْ بَلَغُوا مِنَ الضَّعْفِ وَالنَّحَافَةِ إِلَى حَيْثُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَذْكُرُوا مِنَ الْكَلِمَةِ إِلَّا بَعْضَهَا، وَقَرَأَ أَبُو السَّرَّارِ الْغَنَوِيُّ: يَا مَالٌ مُتَبَيَّنًا عَلَى الضَّمِّ عَلَى لُغَةٍ مِنْ لَا يَنْوِي"<sup>١٨٠</sup>

**الحديث السابع عشر:** أخرج أبو داود في سننه<sup>١٨١</sup>، قال: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنِّي أَنَا الرِّزْقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ)<sup>١٨٢</sup> ١٨٣

قرئ (إني أنا الرزاق ذو القوة المتين): شديدة القوة. والمتين بالرفع صفة ل(ذو)، وقرأ الأعمش بالجر صفة للقوة. قاله النسفي، قال البيضاوي: وقرئ إني أنا الرزاق، وقرئ المتين بالجر صفة للقوة انتهى<sup>١٨٤</sup>، قال ابن عادل: "قال ابن الخطيب: نقول: قد روي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قرأ: إني أنا الرزاق، وأما على القراءة المشهورة فالمعنى: قل يا محمد إن الله هو الرزاق، أو يكون من باب الالتفات من التكلم إلى الغيبة، أو يكون قل مضمرًا عند قوله: «ما أريد» أي قل يا محمد: ما أريد منهم من رزق فيكون بمعنى قوله: {قل ما أسألكم عليه من أجر} ويكون على هذا قوله تعالى: {إن الله هو الرزاق}، ولم يقل: القوي، بل قال: ذو القوة، لأن المقصود تقرير ما تقدم من عدم إرادة الرزق، وعدم الاستعانة بالغير لكن في عدم طلب الرزق لا يكفي كون المستغني بحيث يرزق واحداً<sup>١٨٥</sup>

وقال الرازي: "وأما القراءة المشهورة ففيها وجه، الأول: أن يكون المعنى قل يا محمد إن الله هو الرزاق الثاني: أن يكون ذلك من باب الالتفات والرجوع من التكلم عن النفس إلى التكلم عن الغائب، والثالث: أن يكون قل مضمرًا عند قوله تعالى: ما أريد منهم تقديره قل يا محمد ما أريد منهم من رزق فيكون"<sup>١٨٦</sup>

**الحديث الثامن عشر:** أخرج أبو داود في سننه<sup>١٨٧</sup>، قال: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ: {فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ} <sup>١٨٨</sup> يَعْنِي مُتَقَلِّلاً<sup>١٨٩</sup>؛ ففِي قَوْلِهِ تَعَالَى "مُدْكِرٌ" قَرَأَ "مُدْكِرٌ" قَالَ أَبُو حَيَّانَ: "قَرَأَ الْجُمْهُورُ: مُدْكِرٌ، بِإِدْغَامِ الذَّالِ فِي الدَّالِ الْمُبْدَلَةِ مِنْ تَاءِ الْإِفْتِعَالِ وَقِتَادَةِ: فِيمَا نَقَلَ ابْنُ عَطِيَّةٍ بِالذَّالِ، أَدْغَمَهُ بَعْدَ قَلْبِ الثَّانِي إِلَى الْأَوَّلِ، وَقَالَ صَاحِبُ كِتَابِ اللُّوَامِحِ: قِتَادَةُ: فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ، فَاعِلٌ مِنَ التَّنْكِيرِ، أَيُّ مَنْ يَذْكُرُ نَفْسَهُ أَوْ غَيْرَهُ بِمَا مَضَى مِنَ الْقِصَصِ، وَقَرَأَ: مُدْكِرٌ عَلَى الْأَصْلِ"<sup>١٩٠</sup>، قَالَ الْأَلُوسِيُّ: "وَقَالَ صَاحِبُ اللُّوَامِحِ: قَرَأَ قِتَادَةُ فَهَلْ مِنْ - مُدْكِرٍ - بِتَشْدِيدِ الْكَافِ مِنَ التَّنْكِيرِ أَيُّ مَنْ يَذْكُرُ نَفْسَهُ أَوْ غَيْرَهُ بِهَا، وَقَرَأَ مُدْكِرٌ بِذَلِكَ مَعْجَمَةً بَعْدَهَا تَاءُ الْإِفْتِعَالِ كَمَا هُوَ الْأَصْلُ، فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَتُنذِرُ اسْتِقْهَامَ تَعْظِيمٍ وَتَعْجِيبٍ أَيُّ كَانَا عَلَى كَيْفِيَّةٍ هَائِلَةٍ لَا يَحِيطُ بِهَا الْوَصْفُ"<sup>١٩١</sup> قَالَ الطَّبْرِيُّ: "وقوله: {فهل من مدكر} يقول: فهل من ذي تذكر يتذكر ما قد فعلنا بهذه الأمة التي كفرت بربها، وعصت رسوله نوحاً، وكذبت فيما أتاهم به عن ربهم من النصيحة، فيعتبر بهم، ويحذر أن يحل به من عذاب الله بكفره بربه، وتكذيبه رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم، مثل الذي حل بهم، فينيب إلى التوبة، ويراجع الطاعة وأصل مدكر: مفتعل من ذكر، اجتمعت فاء الفعل، وهي ذال، وتاء وهي بعد الذال، فصيرتاً دالاً مشددة، وكذلك تفعل العرب فيما كان أوله ذالاً يتبعها تاء الافتعال يجعلونها جميعاً دالاً مشددة، فيقولون: اذكرت اذكراً، وإنما هو اذكرت اذكراً، وفهل من مدكر، ولكن قيل: اذكرت ومدكر لما قد وصفت، قد ذكر عن بعض بني أسد أنهم يقولون في ذلك مدكر، فيقبلون الدال ويعتبرون الدال والتاء ذالاً مشددة"<sup>١٩٢</sup>

**الحديث التاسع عشر:** أخرج أبو داود في سننه<sup>١٩٣</sup>، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ذَكَرَتْ - أَوْ كَلِمَةً غَيْرَهَا - قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) { يُطَّعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: الْقِرَاءَةُ الْقَدِيمَةُ (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)<sup>١٩٤</sup>

**القراءة الأولى:** قرأ (مَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ) ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحزمة بن حبيب<sup>١٩٥</sup>، قال ابن عاشور: "قراءة (ملك) بدون ألف تدل على تمثيل الهيئة في نفوس السامعين؛ لأن الملك - بفتح الميم وكسر اللام - هو ذو الملك - بضم الميم - والملك أخص من الملك، إذ الملك - بضم الميم - هو التصرف في الموجودات والاستيلاء ويختص بتدبير أمور العقلاء وسياسة جمهورهم وأفرادهم ومواطنهم فلذلك يقال: ملك الناس ولا يقال: ملك الدواب أو الدراهم، وأما الملك - بكسر الميم - فهو الاختصاص بالأشياء ومنافعها دون غيره"<sup>١٩٦</sup>

**القراءة الثانية:** قرأ (مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ) عاصم، والكسائي، ويعقوب الحضرمي<sup>١٩٧</sup>، قال أبو علي الفارسي: "فقرأ عاصم، والكسائي: (مالك) بألف<sup>١٩٨</sup>"، وقال الطبري: "وأما تأويل قراءة من قرأ: {مالك يوم الدين} عن عبد الله بن عباس: {مالك يوم الدين} يقول: "لا يملك أحد في ذلك اليوم معه حكماً كملكهم في الدنيا."<sup>١٩٩</sup> ويجمع بين القراءتين، لأن الله سبحانه وتعالى مالك يوم الدين، وملك يوم الدين، قال أبو عمرو الداني: "وأما اختلاف اللفظ والمعنى جميعاً مع جواز اجتماع القراءتين في شيء واحد من أجل عدم تضاد اجتماعهما فيه فنحو قوله تعالى / ملك يوم الدين / بألف و{ملك} بغير ألف لأن المراد بهاتين القراءتين جميعاً هو الله سبحانه وتعالى، وذلك أنه تعالى مالك يوم الدين، وملكه فقد اجتمع له الوصفان جميعاً فأخبر تعالى بذلك في القراءتين.<sup>٢٠٠</sup>

**الحديث العشرون:** أخرج أبو داود في سننه<sup>٢٠١</sup>، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ الْمُنْقَرِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ شَقِيقٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَرَأَ {هَيْتُ لَكَ}؛ فَقَالَ شَقِيقٌ: إِنَّا نَقْرُؤُهَا: {هَيْتُ لَكَ} فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَقْرَأُهَا كَمَا عَلَّمْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ. ٢٠٣ قال ابن مجاهد: "قرأ ابن كثير {هَيْتُ لَكَ} بفتح الهاء وتسكين الياء وضم التاء، وقرأ نافع وإبن عامر {هَيْتُ لَكَ} بكسر الهاء وتسكين الياء ونصب التاء، وروى هشام بن عمار بأسناده عن ابن عامر {هَيْتُ لَكَ} بكسر الهاء وهمز الياء وضم التاء كذلك حَدَّثَنِي ابْنُ بَكْرِ مَوْلَى بَنِي سَلِيمٍ عَنِ هِشَامِ، وَقَالَ الْحُلَوَانِيُّ عَنِ هِشَامِ {هَيْتُ لَكَ} يهزم ويفتح التاء ويكسر الهاء، ولم يذكر ابن نكوان في الهمز شيئاً، وقرأ عاصم وأبو عمرو وحزمة والكسائي {هَيْتُ لَكَ} بفتح الهاء وسكون الياء وفتح التاء.<sup>٢٠٤</sup> قال ابن كثير: "وقد اختلف القراء في قراءة: {هيت لك} فقرأه كثيرون بفتح الهاء، وإسكان الياء، وفتح التاء، وقال ابن عباس، ومجاهد، وغير واحد: معناه: أنها تدعوه إلى نفسها، وقال علي بن أبي طلحة، والعمري، عن ابن عباس: {هيت لك} تقول: هلم لك، وعن الحسن: وهي كلمة بالسريانية، أي: عليك، وقال السدي: {هيت لك} أي: هلم لك، وهي بالقبطية، وقرأ آخرون: "هنت لك" بكسر الهاء والهمزة، وضم التاء، بمعنى: تهيات لك، من قول القائل: هنت لأمر أهي هيئة، وممن روي عنه هذه القراءة ابن عباس، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو وائل، وعكرمة، وقتادة، وكلهم يفسرها بمعنى: تهيات لك، واختلفت أقوال الناس وعباراتهم في هذا المقام، قال بعضهم: المراد بهمه بها هم خطرات حديث النفس، كحكاة البغوي عن بعض أهل التحقيق.. وقال الأوزاعي: رأى آية من كتاب الله في الجدار تنهاه عن ذلك، قال ابن جرير: والصواب أن يقال: إنه رأى من آيات الله ما زجره عما كان هم به، وجائز أن يكون صورة يعقوب، وجائز أن يكون صورة الملك، وجائز أن يكون ما رآه مكتوباً من الزجر عن ذلك، ولا حجة قاطعة على تعيين شيء من ذلك، فالصواب أن يطلق كما قال الله تعالى.<sup>٢٠٥</sup>

**الحديث الحادي والعشرون:** أخرج أبو داود في سننه<sup>٢٠٦</sup>، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ (ح) وَحَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: (ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ)<sup>٢٠٧</sup>

**القراءة الأولى (نغفر)** قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحزمة والكسائي {نغفر لكم} بالنون<sup>٢٠٩</sup>، قال ابن زنجلة: "وقرأ الباقون نغفر بالنون وحثهم في ذلك أن نغفر بين خبرين من أخبار الله عن نفسه قد أخرجاً بالنون، وذلك قوله {وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ} فخرج ذلك بالنون ولم يقل وإذ قيل فيقال نغفر ويغفر والآخر قوله {وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ} ولم يقل وسيزاد المحسنون"<sup>٢١٠</sup>

**القراءة الثانية:** (يغفر) قرأ نافع {يغفر لكم} بالياء مرفوعة على مالم يسم فاعله<sup>٢١١</sup>، قال ابن زنجلة: "وحجته في الياء أن الفعل متقدم، وقد حيل بينه وبين الخطايا ب (لكم) فصار الحائل كالعوض من التأنيت وحجة أخرى، وهي أن الخطايا جمع، وجمع ما لا يعقل يشبه بجمع ما يعقل من النساء"<sup>٢١٢</sup>، والقراءة الثالثة: قرأ ابن عامر / تغفر لكم / مضمومة التاء<sup>٢١٣</sup>، قال ابن زنجلة: "وحجته في التاء أنه فعل متقدم نحو قوله قالت الأعراب"<sup>٢١٤</sup> ويمكن القول إن قراءة الجمهور أشد انسجاماً مع السياق، كما قال الشنقيطي: "وقراءة الجمهور أشد انسجاماً بالسياق؛ لأن الله قال قَبَلَهَا: {قُلْنَا} {وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ}، وقال بعدها: {وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ} بصيغة التعظيم، فقراءة الجمهور أشد انسجاماً وملاءمة مع السياق من قراءة نافع وقراءة ابن عامر"<sup>٢١٥</sup>

الثاني والعشرون: أخرج أبو داود في سننه، قال: " حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ أَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ عَلَيْهَا {سُورَةَ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا} ٢١٦، ٢١٧، قوله تعالى " وفرضناها" فيها قراءتان. القراءة الأولى: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وفرضناها بالتشديد<sup>٢١٨</sup>، لتأكيد الإيجاب والإلزام، أو الإشارة إلى كثرة ما في هذه السورة من الأحكام المفروضة مثل: حد الزنا، والقذف، وحكم اللعان، والاستئذان، وغض البصر الخ. وفي الكلام حذف تقديره: وفرضنا فرائضها، ثم حذف الفرائض وقام المضاف إليه مقامها فاتصل الضمير بفرضنا وقيل معنى التشديد: فصلناها بالفرائض ويجوز أن يكون التشديد على معنى: فرضناها عليكم وعلى من بعدكم فشدد لكثرة المفروض عليهم؛ لأنه فعل يتكرر على كل من حدث من الخلق إلى يوم القيامة.<sup>٢١٩</sup>

القراءة الثانية: قرأ الباقون {وَفَرَضْنَاهَا} خفيفة الراء<sup>٢٢٠</sup>؛ لأنه يقع للقليل والكثير، أي أوجبنا ما فيها من الأحكام إيجاباً قطعياً بالفرض عليكم<sup>٢٢١</sup>، وعليه فتكون قراءة التشديد بأنه تكثر ما فيها من الفرائض، أو على تأكيد إيجاب العمل بما فيها، وبالتخفيف على معنى فرضنا العمل بما فيها.<sup>٢٢٢</sup>

الذاتمة:

أولاً: أهم النتائج:

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

١. أكد البحث أن رواية السنن عن أبي داود تسعة: للؤلؤي، وابن داسة، وابن الأعرابي، وابن العبد، والرملي، والجلودي، وأبو أسامة محمد بن عبد الملك الرواس، وأبو عمرو أحمد بن علي البصري، وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن الأشثاني البغدادي، غير أنه لم يوجد ذكر في مؤلفات الحديث وشروحاته سوى لخمس من هذه الروايات.
٢. اهتم الإمام أبو داود بذكر أسانيد القراءات إلى من تلقوها عن النبي صلى الله عليه وسلم وذلك أن الإسناد واتصاله من خصائص هذه الأمة، يأخذه الآخر عن الأول، ومن فوائد الأسانيد: معرفة المتواتر من الأحاد، والشاذ، ويروي القراءات عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بالأسانيد الثابتة وعن الصحابة رضي الله عنهم.
٣. يسوق الإسناد ثم يأتي بصيغة تدل على تمييز أو تضعيف هذا الإسناد أو القراءة ثم يحكم عليه.
٤. اشتمل البحث على اثنين وعشرين حديثاً صحيحاً من سنن أبي داود، باب الحرف.
٥. اعتمد أبو داود في معرض ذكره للأحاديث على القراءات المشهورة، وأحياناً يشير إلى غير المشهورة.
٦. لم يشر أبو داود إلى من قرأ بهذه القراءة، إنما يذكر الحديث فقط.
٧. الأحاديث الصحيحة التي رويت في القراءات دلت على الوجوه الجائزة في القراءة.
٨. الاختلاف في القراءات القرآنية ارتبط بالاختلاف في وجوه الدلالة التفسيرية.

ثانياً: التوصيات:

١. يوصي البحث بضرورة دراسة القراءات القرآنية الواردة في الأحاديث الأخرى في سنن أبي داود دراسة تفسيرية.
٢. تشجيع الباحثين على البحوث البيئية بين القراءات والتفسير وعلم الحديث.
٣. عمل معجم للقراءات القرآنية الواردة في سنن أبي داود، وغيره من كتب السنن الأخرى.

أهم المراجع:

١. إبراز المعاني من حرز الأمان، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: ٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية، د.ت.
٢. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدميطي، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية - لبنان، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ.
٣. أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي - عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، دار إحياء التراث العربي - بيروت، د.ت.
٤. أحكام القرآن، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٥. الأدب المفرد بالتعليقات، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٦. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل ابن كثير - أبو الأشبال أحمد محمد شاكر، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ.
٧. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.
٨. البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة، عبد الفتاح القاضي، بيروت-لبنان، دار الكتاب العربي ط١، ١٤٤٠ هـ.
٩. البرهان في علوم القرآن، محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله، دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ١٣٩١ هـ.
١٠. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، د.ت.
١١. التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
١٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.
١٣. تاريخ المدينة لابن شبة، عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (المتوفى: ٢٦٢هـ)، حققه: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدة، ١٣٩٩ هـ.
١٤. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت.
١٥. تحبير التيسير في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان - الأردن / عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٦. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ.
١٧. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، د.ت.
١٨. تفسير البحر المحيط، أبو حيان النحوي، أثير الدين محمد بن يوسف، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
١٩. تفسير البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، د.ت.
٢٠. تفسير السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المرزوي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٢١. تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٢٢. تفسير القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٨ هـ.

٢٣. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٢٤. التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققاً، المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار الصميعي، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٢٥. تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، دار النشر دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م.
٢٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبلي المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٢٧. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٢٨. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
٢٩. حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، د.ت.
٣٠. الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، دار الشروق - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠١هـ.
٣١. دراسات في علوم القرآن الكريم، أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الطبعة الثانية عشرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٣٢. دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل (المتوفى: ١٤٢٦هـ)، دار المنار، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٣٣. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢هـ.
٣٤. السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.
٣٥. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة إرسيا، إستانبول - تركيا، ٢٠١٠م.
٣٦. سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط، ابن ماجه ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٣٧. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٣٨. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٣٩. السنن الكبرى للبيهقي السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرَوِجَردِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٤٠. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شليبي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٤١. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
٤٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٣. شرح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٤٤. شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى - ١٤١٥هـ.
٤٥. شرف أصحاب الحديث، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، بتحقيق: د. محمد سعيد خطي أوغلي دار إحياء السنة النبوية - أنقرة، د.ت.
٤٦. صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، النُّسَتي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٤٧. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
٤٨. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٤٩. العذب النمبر من مجالس الشنقيطي في التفسير، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، تحقيق: خالد بن عثمان السبت، إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ.
٥٠. عون المعبود شرح سنن أبي داود، أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م.
٥١. الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تحقيق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
٥٢. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٤هـ.
٥٣. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة - مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
٥٤. فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات، محمد إبراهيم محمد سالم (المتوفى: ١٤٣٠هـ)، دار البيان العربي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٥٥. القراءات القرآنية: تاريخ وتعريف، عبد الهادي الفضيلي، جدة: دار المجمع العلمي، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
٥٦. القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية، محمد حبش، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٥٧. القراءات روايتاً ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة، حليلة سال، قدم له: د. عمر الكبيسي - الشيخ بصيري سال، دار الواضح - الإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
٥٨. القراءات وأثرها في علوم العربية، محمد محمد محمد محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٥٩. كتاب الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية، أبو السعد زين الدين منصور بن أبي النصر بن محمد الطَّبَّلاوي، سبط ناصر الدين محمد بن سالم (المتوفى: ١٠١٤هـ)، تحقيق: د. علي سيد أحمد جعفر، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٦٠. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى - بغداد، ١٩٤١م.

٦١. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٦٢. لسان العرب، ابن منظور، بيروت-لبنان، دار صادر، ط١، د.ت.
٦٣. لطائف الإشارات لفنون القراءات، القسطلاني. شهاب الدين أحمد بن محمد، تحقيق: عامر السيد، وعبد الصبور شاهين، القاهرة- مصر، لجنة إحياء التراث، (بدون رقم الطبعة) ١٣٩٢هـ.
٦٤. المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مهراّن النيسابوري، أبو بكر (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية - دمشق، ١٩٨١ م.
٦٥. مختار الصحاح، الرازي، تحقيق: محمود خاطر، بيروت-لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
٦٦. مختصر سنن أبي داود، الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦ هـ)، تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق، مكتبة المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
٦٧. مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٦٨. المستدرک علی الصحیحین، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠ م.
٦٩. مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
٧٠. مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثني بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م.
٧١. مسند أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٧٢. مسند إسحاق بن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف ب ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ)، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ - ١٩٩١ م.
٧٣. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرين، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
٧٤. مسند الشاميين، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤ م.
٧٥. المسند للشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن مغل الشاشي البُنْكَثِي (المتوفى: ٣٣٥هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ.
٧٦. المصاحف المخطوطة في القرن الحادي عشر الهجري، د. عبد الرحمن بن سليمان المزيني، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، د.ت.
٧٧. مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.
٧٨. المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.

٧٩. معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ)، تحقيق: حقه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٨٠. معاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
٨١. معاني القرآن وإعرايه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٨٢. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة الأولى، د.ت.
٨٣. معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ)، تحقيق وتخرىج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٨٤. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، د.ت.
٨٥. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥ م.
٨٦. الْمُعْجَمُ الصَّغِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، المكتب الإسلامي، تحقيق: محمد شكور، دار عمار - بيروت، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥ م.
٨٧. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية، د.ت.
٨٨. معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
٨٩. معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل العزازي، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٩٠. مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، محمد بن أبي المحاسن محمود بن أبي الفتح محمد بن أبي شجاع أحمد الكرمانى، أبو العلاء الحنفي (المتوفى: بعد ٥٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الكريم مصطفى مدلج، تقديم: محسن عبد الحميد، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٩١. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤٢٠ هـ.
٩٢. المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره، الدكتور محمد علي الحسن، كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الإمارات العربية المتحدة، قدم له: الدكتور محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٩٣. منهج النقد في علوم الحديث، الدكتور نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق - سورية، الطبعة الثالثة، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
٩٤. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، د.ت.
٩٥. النكت في القرآن الكريم، علي بن فضال بن علي بن غالب المُجَاشِعِي القيرواني، أبو الحسن (المتوفى: ٤٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الله عبد القادر الطويل، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
٩٦. الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٩٧. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان، د.ت.

٩٨. الوجيز في شرح قراءات القرآنية أئمة الأمصار الخمسة، أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي (المتوفى: ٤٤٦هـ)، تحقيق: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م.

٩٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ١٩٠٠م.

### هوامش البحث

(١) التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، (ص ٤٠-٤١). و سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جليبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، مكتبة إرسیکا، إستانبول - تركيا، ٢٠١٠م، (١٤٣/٢).

(٢) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٣١٨) ، وَابْنُ مَاجَةَ (٣٩٧٦) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ لَكِنْ لَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عِنْدَ أَحْمَدَ ١ / ٢٠١ ، وَالطَّبْرَانِي ، وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي الْكُنَى ، وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ عِنْدَ الشَّيْرَازِيِّ ، وَمِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي تَارِيخِهِ ، وَمِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْاَوْسَطِ ، وَمِنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ ، فَهُوَ صَحِيحٌ بِهَذِهِ الشُّوَاهِدِ .

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ١ / ٥٣ فِي الْإِيمَانِ: بَابُ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ، وَمُسْلِمٌ (٤٤) فِي الْإِيمَانِ: بَابُ وَجُوبِ مَحَبَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... ، وَالطَّبَالِسِيُّ (٢٠٠٤) ، وَأَحْمَدُ ٣ / ١٧٧ ، ٢٠٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، وَالدَّارِمِيُّ ٢ / ٣٠٧ .

(٤) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ١ / ١١٦ ، ١١٩ فِي الْإِيمَانِ: بَابُ فَضْلِ مَنْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ ، ٤ / ٢٤٨ فِي الْبَيُوعِ: بَابُ الْحَلَالِ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ ، وَمُسْلِمٌ (١٥٩٩) فِي الْمَسَاقَاةِ: بَابُ أَخْذِ الْحَلَالِ وَتَرْكِ الشُّبُهَاتِ مِنْ حَدِيثِ النَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ وَلَفْظُهُ بِتَمَامِهِ عَنْ مُسْلِمٍ: "إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ . فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ . وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ . كَالرَّاعِي يَرعى حَوْلَ الْحَمَى ، يَوْشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ . إِلَّا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حَمَى . أَلَا وَإِنَّ حَمَى اللَّهِ حِمَارِهِ . أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مَضْغَةً ، إِذْ صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلَّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلَّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ" .

(٥) تَهْذِيبُ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ ، يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَوْسُفَ ، أَبُو الْحَجَّاجِ ، جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ الزُّكَيْيِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقَضَاعِيِّ الْكَلْبِيِّ الْمَزْيِيِّ (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠، (١٦٩/١).

(٦) مختصر سنن أبي داود، الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦ هـ)، تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م، (٦ / ١).

(٧) «سَجِسْتَانُ بُكْسَرٍ أَوْلُهُ وَثَانِيهِ ، وَسَيْنٌ أُخْرَى مَهْمَلَةٌ ، وَتَاءٌ مِثْلَةٌ مِنْ فَوْقٍ ، وَآخِرُهُ نُونٌ : وَهِيَ نَاحِيَةٌ كَبِيرَةٌ وَوَلَايَةٌ وَاسِعَةٌ ، ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ سَجِسْتَانَ اسْمٌ لِلنَّاحِيَةِ وَأَنَّ اسْمَ مَدِينَتِهَا زَرْجٌ ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ هَرَاةَ عَشْرَةٌ أَيَّامٌ ثَمَانُونَ فَرَسَخًا ، وَهِيَ جَنُوبِيَّ هَرَاةَ ، وَأَرْضُهَا كُلُّهَا رَمْلَةٌ سَبْخَةٌ ، وَالرِّيَّاحُ فِيهَا لَا تَسْكُنُ أَبَدًا وَلَا تَزَالُ شَدِيدَةً تَدِيرُ رِحْيَهُمْ ، وَطَحْنَهُمْ كُلَّهُ عَلَى تِلْكَ الرِّحَى . وَطُولُ سَجِسْتَانَ أَرْبَعٌ وَسِتُونَ دَرَجَةً وَرَبْعٌ ، وَعَرْضُهَا اثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً وَسَدَسٌ ، وَهِيَ مِنَ الْإِقْلِيمِ الثَّلَاثِ» معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م (٣ / ١٩٠).

(٨) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ١٩٠٠م، (٢ / ٤٠٥)

(٩) مختصر سنن أبي داود للمنذري ، (٦ / ١).

- (<sup>١٠</sup>) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م (٣/ ٣١٦).
- (<sup>١١</sup>) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٥٨/٩، وتذكرة الحفاظ ٥٩٢/٢.
- (<sup>١٢</sup>) تاريخ بغداد ٥٩/٩، وتهذيب الأسماء واللغات ٥٠٨/٢، وتذكرة الحفاظ ٥٩١/٢.
- (<sup>١٣</sup>) معالم السنن ١٢/١، وتهذيب الأسماء واللغات ٥١٠/٢، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ١٥١/٤.
- (<sup>١٤</sup>) تهذيب الأسماء واللغات ٥٠٩/٢، وتهذيب التهذيب ١٥١/٤.
- (<sup>١٥</sup>) تاريخ بغداد ٥٨/٩، وتهذيب الأسماء واللغات ٥٠٩/٢.
- (<sup>١٦</sup>) الثقات لابن حبان ٢٨٢/٨، وتهذيب الأسماء واللغات ٥٠٩/٢، وتهذيب التهذيب ١٥١/٤.
- (<sup>١٧</sup>) مختصر سنن أبي داود للمنذري، (٨/ ١).
- (<sup>١٨</sup>) نفسه، (٨/ ١).
- (<sup>١٩</sup>) نفسه، (٩/ ١).
- (<sup>٢٠</sup>) الغاية في شرح الهداية، ص ٧٧.
- (<sup>٢١</sup>) تهذيب الأسماء واللغات ٥٠٩/٢.
- (<sup>٢٢</sup>) تاريخ الإسلام ٣٥٩/٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠٦/١٣-٢٠٥.
- (<sup>٢٣</sup>) شرح سنن أبي داود للبدر العيني ٣٣/١، ووقع في فهرس ابن عطية، ص ٨٢، وانظر: كتاب الحروف والقراءات من سنن أبي داود ٦٦٧/٢.
- (<sup>٢٤</sup>) فهرس ابن عطية، ص ٨٠.
- (<sup>٢٥</sup>) ينظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود ٢٠٢/١٤-٢٠٥.
- (<sup>٢٦</sup>) لسان العرب، ابن منظور، بيروت-لبنان، دار صادر، ط١، (سنة النشر غير معروفة)، ج١/ص١٣٠، ومختار الصحاح، الرازي، تحقيق: محمود خاطر، بيروت-لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، ص ٢٢٠.
- (<sup>٢٧</sup>) المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره، الدكتور محمد علي الحسن، كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الإمارات العربية المتحدة، قدم له: الدكتور محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، (ص ١١٧).
- (<sup>٢٨</sup>) تفسير البحر المحيط، أبو حيان النحوي، أثير الدين محمد بن يوسف، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ج١/ص١٤.
- (<sup>٢٩</sup>) البدر الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة، عبد الفتاح القاضي، بيروت-لبنان، دار الكتاب العربي ط١، ١٤٠١هـ، ص ٧.
- (<sup>٣٠</sup>) البرهان في علوم القرآن، محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله، دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ١٣٩١هـ، (٣١٨/١)، وانظر: القراءات روایتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة، حليلة سال، قدم له: د عمر الكبسي - الشيخ بصيري سال، دار الواضح - الإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م، (ص ٣٩).
- (<sup>٣١</sup>) كتاب الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية، أبو السعد زين الدين منصور بن أبي النصر بن محمد الطَّبَّالوي، سبط ناصر الدين محمد بن سالم (المتوفى: ١٠١٤هـ)، تحقيق: د. علي سيد أحمد جعفر، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، (١/ ١٢١).
- (<sup>٣٢</sup>) إبراز المعاني من حرز الأمان، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: ٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية، (ص: ٧٧٢)، وانظر: المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره، (ص ١١٧).
- (<sup>٣٣</sup>) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية - لبنان، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ، (ص: ٦).
- (<sup>٣٤</sup>) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص: ٧).

(<sup>٣٥</sup>) دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل (المتوفى: ١٤٢٦هـ)، دار المنار، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، (ص: ٨٨)  
 (<sup>٣٦</sup>) المصاحف المخطوطة في القرن الحادي عشر الهجري، د. عبد الرحمن بن سليمان المزيني، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، (ص: ٣٠)، وانظر: القراءات القرآنية: تاريخ وتعريف، عبد الهادي الفضيلي، جدة: دار المجمع العلمي، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، ص ٦٤-٦٥.

(<sup>٣٧</sup>) دراسات في علوم القرآن الكريم، أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الطبعة الثانية عشرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م (ص: ٣١٥)

(<sup>٣٨</sup>) لطائف الإشارات لفنون القراءات، القسطلاني. شهاب الدين أحمد بن محمد، تحقيق: عامر السيد، وعبد الصبور شاهين، القاهرة- مصر، لجنة إحياء التراث، (بدون رقم الطبعة) ١٣٩٢هـ، ج ١/ص ١٧٠.

(<sup>٣٩</sup>) هو: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزي (أحد الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام)، ولد سنة (١١٨هـ)، وتوفي سنة (١٨١هـ). سير أعلام النبلاء (٣٧٩/٨-٤٠٠).

(<sup>٤٠</sup>) شرف أصحاب الحديث، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، بتحقيق: د. محمد سعيد خطي اوغلي، دار إحياء السنة النبوية - أنقرة، ص: ٤١.

(<sup>٤١</sup>) النشر في القراءات العشر (١/١٩٣).

(<sup>٤٢</sup>) حرف الحاء إشارة إلى تحويل الإسناد.

(<sup>٤٣</sup>) سنن أبي داود (٣١/٤).

(<sup>٤٤</sup>) نفسه (٣٥/٤).

(<sup>٤٥</sup>) نفسه (٣٨/٤).

(<sup>٤٦</sup>) نفسه (٣٧/٤).

<sup>٤٧</sup> سورة البقرة، الآية/١٢٥

٤٨ أخرجه أبو داود في سننه ت الأرنؤوط "أول باب الحرف" (٦/ ٩٩)(٣٩٦٩)، والترمذي في سننه ت شاكر، باب"ومن سورة البقرة" (٥/ ٢١٠)(٢٩٦٧)، وابن ماجه في سننه، باب"القبلة"، تحقيق: الأرنؤوط (٢/ ١٣٩) (١٠٠٨)، وفي باب "المريض يطوف ركبًا" (٤/ ١٨٤)(٢٩٦٠) وابن حبان في صحيحه، باب"تكر قراءة المصطفى صلى الله عليه وسلم" (١٤/٢٢٧)(٦٣٢٢) والطبراني في المعجم الأوسط (٢١٦/١)(٧٠١)، وفي المعجم الصغير (١/ ٦٨)(٨٣) وأبو عوانة في مستخرجه، باب"تكر صفة طواف رسول الله صلى الله عليه وسلم" (٢/ ٣٥٦)(٣٤١٥)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٧/ ٢٤٣)(٩٩٣٤)كلهم عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، بِهِ.

<sup>٤٩</sup> السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٤٠هـ (ص: ١٧٠)، وينظر: حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة (ص: ١١٣)

<sup>٥٠</sup> القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية، محمد حبش، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م (ص: ٢٦٣)، وينظر: القراءات وأثرها في علوم العربية، محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م (١/ ٣١٤)

<sup>٥١</sup> الجامع لأحكام القرآن، (٢/ ١١١)، وينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م (٢/ ٣٠)

<sup>٥٢</sup> أخرجه البخاري في صحيحه، باب"ما جاء في القبلة، ومن لم ير إعادة على من سها، فصلى إلى غير القبلة" (١/ ٨٩)(٤٠٢) عن هُشَيْمٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عن عمر بن الخطاب، به.

<sup>٥٣</sup> التحرير والتتوير «تحرير المعنى السديد وتتوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤هـ (١/ ٧١٠-٧١١) تفسير السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن

عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م (١/ ١٣٧)، وينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ)، تحقيق: حقه وخزج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م (١/ ٤٦).

<sup>٥٤</sup> تفسير القرطبي (٢/ ١١١) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ص (١/ ٤١٣).

<sup>٥٥</sup> معاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م (١/ ١٧٤).

<sup>٥٦</sup> سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٦/ ٩٩) (٣٩٧٠)

<sup>٥٧</sup> منقذ عليه، أخرجه البخاري في صحيحه، باب "مَنْ لَمْ يَرَ بَأْسًا أَنْ يَقُولَ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَسُورَةُ كَذًا وَكَذَا" (٦/ ١٩٤) (٥٠٤٢)، وفي باب "قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: {وَصَلِّ عَلَيْهِمْ} وَمَنْ حَصَّ أَخَاهُ بِالذُّعَاءِ دُونَ نَفْسِهِ" (٨/ ٧٣) (٦٣٣٥)، ومسلم في صحيحه، باب "الْأَمْرُ بِتَعَهُدِ الْقُرْآنِ، وَكَرَاهَةُ قَوْلِ نَسِيتُ آيَةَ كَذًا، وَجَوَازِ قَوْلِ أَنْسَيْتُهَا" (١/ ٥٤٣) (٢٢٤ - ٧٨٨)، وأحمد في مسنده ط الرسالة (٤٠/ ٣٩١) (٢٤٣٣٥)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٧/ ٤٦٥) (٤٤٩٢)، والبيهقي في السنن الكبرى، باب "مَنْ جَهَرَ بِهَا إِذَا كَانَ مِنْ حَوْلِهِ لَا يَتَأَدَّى بِقِرَاءَتِهِ" (٣/ ١٨) (٤٧٠٦)، وعبد الرازق الصنعاني في مصنفه، باب "تعاهد القرآن ونسيانه" (٣/ ٣٦١) (٥٩٧٥) كلهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، بنحوه.

<sup>٥٨</sup> سورة آل عمران، جزء من الآية/ ١٤٦

<sup>٥٩</sup> معاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م (١/ ٢٧٤)، والسبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ (ص: ٢١٦).

<sup>٦٠</sup> تحبير التيسير في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان - الأردن، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م (ص: ٣٢٧)

<sup>٦١</sup> النكت في القرآن الكريم، علي بن فضال بن علي بن غالب المَجَاشِعِي القيرواني، أبو الحسن (المتوفى: ٤٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الله عبد القادر الطويل، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م (ص: ١٨٣)

<sup>٦٢</sup> البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ (٣/ ٣٦٨) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٦/ ١٠٩)

<sup>٦٣</sup> حجة القراءات (ص: ١٧٥)

<sup>٦٤</sup> تفسير ابن كثير ت سلامة (٢/ ١٣٠) تفسير البغوي - طيبة (٢/ ١١٦)

<sup>٦٥</sup> تفسير السمعاني (١/ ٣٦٣)

<sup>٦٦</sup> التحرير والتنوير (٤/ ١١٦)

<sup>٦٧</sup> سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٦/ ١٠٠) (٣٩٧١)

<sup>٦٨</sup> سورة آل عمران، الآية/ ١٦١

<sup>٦٩</sup> أخرجه الترمذي في سننه ت شاكر، باب "ومن سورة آل عمران" (٥/ ٢٣٠) (٣٠٠٩)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٥/ ٦٠) (٢٦٥١) عن خُصَيْفٍ، عن مِقْسَمِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِهِ. وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ (١١/ ٣٦٤) (١٢٠٢٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٤/ ٢٤٩) (٥٦٠١) عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بِهِ، وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيحِينَ (٢/ ٢٥٦) (٢٩٢١) عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بِهِ، وَقَالَ الْأَرْنَؤُوطُ فِي تَحْقِيقِ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ (٦/ ١٠٠) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لَضَعْفِ خُصَيْفٍ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - لَكِنْ رَوَى الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ مِنْ طَرِيقَيْنِ آخِرِينَ يَصِحُّ بِهِمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

<sup>٧٠</sup> معاني القراءات للأزهري (١/ ٢٧٩) المبسوط في القراءات العشر، (ص: ١٧٠)

- <sup>٧١</sup> حجة القراءات (ص: ١٧٩) الحجة في القراءات السبع (ص: ١١٥)
- <sup>٧٢</sup> أحكام القرآن لابن العربي ط العلمية (١/ ٣٩٢)
- <sup>٧٣</sup> المبسوط في القراءات العشر (ص: ١٧١) حجة القراءات (ص: ١٨٠)
- <sup>٧٤</sup> معاني القراءات للأزهري (١/ ٢٨٠)
- <sup>٧٥</sup> الحجة في القراءات السبع (ص: ١١٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٦/ ١٩٨)
- <sup>٧٦</sup> أحكام القرآن لابن العربي ط العلمية (١/ ٣٩٣)
- <sup>٧٧</sup> أخرجه أبو داود في سننه ت الأرنؤوط (٦/ ١٠١)(٣٩٧٢) عن معتمرٍ، عن أبيه، عن أنس بن مالك، به. والحديث عند البخاري في صحيحه، باب "ما يتعوذ به من الجبن" (٤/ ٢٣)(٢٨٢٣) من طريق أبي داود بلفظ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَخْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»
- <sup>٧٨</sup> سورة النساء، جزء من الآية/٣٧
- <sup>٧٩</sup> معاني القراءات للأزهري (١/ ٣٠٨)، والسبعة في القراءات (ص: ٢٣٣)، وحجة القراءات (ص: ٢٠٣)
- <sup>٨٠</sup> التحرير والتنوير (٥/ ٥٢).
- <sup>٨١</sup> القراءات وأثرها في علوم العربية، (١/ ١٤٤).
- <sup>٨٢</sup> السبعة في القراءات (ص: ٢٣٣) إبراز المعاني من حرز الأمانى، (ص: ٤١٧).
- <sup>٨٣</sup> أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي - عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، دار إحياء التراث العربي - بيروت (٣/ ١٦٣)، وتفسير ابن كثير ت سلامة (٢/ ٣٠٢).
- <sup>٨٤</sup> بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للثئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة (٢/ ٢٢٧).
- <sup>٨٥</sup> سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٦/ ١٠١)(٣٩٧٣).
- <sup>٨٦</sup> أخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة (٢٦/ ٣٠٨)(١٦٣٨٢)، وفي (٢٦/ ٣٠٩)(١٦٣٨٤)، والطبراني المعجم الكبير (١٩/ ٢١٥)(٤٧٩)، وفي المعجم الأوسط (٧/ ٢٦٠)(٧٤٤٦)، والبخاري في الأدب المفرد مخرجا (ص: ٦٩)(١٦٦)، وابن حبان في صحيحه - محققا، باب "يُكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ لَا تَكُونَ هَمَّتُهُ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ" (١٠/ ٣٦٧) (٤٥١٠)، والبيهقي السنن الكبرى، باب "ما جاء في وعظها" (٧/ ٤٩٥) (١٤٧٧١)، وفي معرفة السنن والآثار (١/ ٢٨٤) (٦٥٧)، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه، باب "غسل الرجلين" (١/ ٢٦) (٨٠)، وابن شبة في تاريخ المدينة، باب "الوفود" (٢/ ٥١٥)، والبغوي في شرح السنة، باب "المضمضة والاستنشاق والمبالغة فيها" (١/ ٤١٥) (٢١٣) كلهم عن إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه لقيط بن صبرة، بنحوه، وقال الأرنؤوط: حديث صحيح، ينظر سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٦/ ١٠١).
- <sup>٨٧</sup> سورة الأنفال، الآية/٥٩
- <sup>٨٨</sup> السبعة في القراءات (ص: ٣٠٧) حجة القراءات (ص: ٣١٢) فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات، محمد إبراهيم محمد سالم (٢/ ٨٠٦)
- <sup>٨٩</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (١١/ ٢٤١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٤/ ٨٠).
- <sup>٩٠</sup> حجة القراءات (ص: ٣١٢) الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي (المتوفى: ٤٤٦هـ)، تحقيق: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م (ص: ١٩٤).
- <sup>٩١</sup> التحرير والتنوير (١٠/ ٥٤).
- <sup>٩٢</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (١١/ ٢٤١) تفسير ابن عطية (٢/ ٥٤٤).
- <sup>٩٣</sup> سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٦/ ١٠٢)(٣٩٧٤).
- <sup>٩٤</sup> سورة النساء، الآية/٩٤
- <sup>٩٥</sup> متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه، باب "لَوْلَا تَقَوْلُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسَتْ مُؤْمِنًا" (٦/ ٤٧) (٤٥٩١)، ومسلم في صحيحه، كتاب "التفسير" (٤/ ٢٣١٩) - ٢٢ - (٣٠٢٥).

- <sup>٩٦</sup> المبسوط في القراءات العشر (ص: ١٨١)، وحجة القراءات (ص: ٢٠٩)، والحجة في القراءات السبع (ص: ١٢٦)
- <sup>٩٧</sup> تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (١١ / ١٨٩)، والتحرير والتنوير (٥ / ١٦٧)
- <sup>٩٨</sup> المبسوط في القراءات العشر (ص: ١٨٠)، وحجة القراءات (ص: ٢٠٩)
- <sup>٩٩</sup> تفسير السمرقندي = بحر العلوم (١ / ٣٢٩) تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٢ / ٩٦)، والتحرير والتنوير (٥ / ١٦٧)
- <sup>١٠٠</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٧ / ٣٦١).
- <sup>١٠١</sup> سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٦ / ١٠٣) (٣٩٧٥).
- <sup>١٠٢</sup> أخرجه البخاري في صحيحه، (٤ / ٢٥) (٢٨٣٢)، والترمذي في سننه، ت شاكر (٥ / ٢٤٢) (٣٠٣٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٥ / ١٢٢) (٤٨١٤)، والبعوي في شرح السنة (١٣ / ٣٢٣) (٣٧٣٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩ / ٤٠) (١٧٨١٦)، والنسائي في السنن الكبرى (٤ / ٢٧٠) (٤٢٩٢) كلهم عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، بنحوه. وأخرجه الحاكم المستدرك على الصحيحين، كتاب "الجهاد" (٢ / ٩١) (٢٤٢٨)، وأحمد في مسنده ط الرسالة (٣٥ / ٥١٩) (٢١٦٦٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٥ / ١٣٢) (٤٨٥٢)، وسعيد بن منصور في سننه (٢ / ١٥٣) (٢٣١٤) كلهم عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه، به. وأخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة (٣٥ / ٤٨٠) (٢١٦٠١)، وابن حبان في صحيحه، محققاً (١١ / ١٢) (٤٧١٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٥ / ١٤٦) (٤٨٩٩) كلهم عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ بِنِ ذُوَيْبٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، بنحوه.
- <sup>١٠٣</sup> معاني القراءات للأزهري (١ / ٣١٦)، والسبعة في القراءات (ص: ٢٣٧).
- <sup>١٠٤</sup> اللباب في علوم الكتاب، (٦ / ٥٨٢)، و ينظر: معاني القرآن وإعرابه، (٢ / ٩٢).
- <sup>١٠٥</sup> السبعة في القراءات (ص: ٢٣٧)، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص: ٨٣).
- <sup>١٠٦</sup> معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢ / ٩٢)، وتفسير القرطبي (٥ / ٣٤٣).
- <sup>١٠٧</sup> معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢ / ٩٣).
- <sup>١٠٨</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٧ / ٣٦٦) التحرير والتنوير (٥ / ١٧٠).
- <sup>١٠٩</sup> تفسير القرطبي (٥ / ٣٤٤).
- <sup>١١٠</sup> سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٦ / ١٠٥) (٣٩٧٨).
- <sup>١١١</sup> سورة الروم، الآية/٥٤
- <sup>١١٢</sup> أخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة (٩ / ١٨٥) (٥٢٢٧)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين (٢ / ٢٧٠) (٢٩٧٠)، والترمذي في سننه ت شاكر، باب "ومن سورة البقرة" (٥ / ١٨٩) (٢٩٣٦)، والبزار في مسنده (١٢ / ١١) (٥٣٧٣)، وابن الأعرابي في معجمه (٢ / ٥٩٧) (١١٧٧) كلهم عن فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، به. وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٩ / ١٤٥) (٩٣٧٠)، وفي المعجم الصغير (٢ / ٢٥٩) (١١٢٨) عن عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ نَافِعِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، به، وقال الترمذي ت شاكر (٥ / ١٨٩) «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ»، وقال الأرنؤوط في سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٦ / ١٠٤) إسناده ضعيف.
- <sup>١١٣</sup> الحجة للقراء السبعة (٥ / ٤٥٠)، وحجة القراءات (ص: ٥٦٢)، والسبعة في القراءات (ص: ٥٠٨).
- <sup>١١٤</sup> تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (١٨ / ٥٢٥).
- <sup>١١٥</sup> الحجة للقراء السبعة (٥ / ٤٥٠).
- <sup>١١٦</sup> السبعة في القراءات (ص: ٥٠٨)، والمبسوط في القراءات العشر (ص: ٢٢٣).
- <sup>١١٧</sup> تفسير ابن كثير ت سلامة (٦ / ٣٢٧).
- <sup>١١٨</sup> التحرير والتنوير (٢١ / ١٢٧).
- <sup>١١٩</sup> سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٦ / ١٠٧) (٣٩٨١).
- <sup>١٢٠</sup> أخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة (٣٥ / ٧١) (٢١١٣٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩ / ٢٤٩) (٣٦٢٠)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (١ / ٤٤٠) (٥٤٧)، وأبو نعيم معرفة الصحابة (١ / ٢١٧)، وسعيد بن منصور في سننه (٥ / ٣١٣)، والشاشي في المسند (٣ / ١٢٠)

٣٢٨ (١٤٣٧) كلهم عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، بِهِ. وَقَالَ الْأَرْنَؤُوطُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ت الْأَرْنَؤُوطُ (١٠٧ / ٦) حديث حسن.

١٢١ النشر في القراءات العشر (٢ / ٣٢١).

١٢٢ حجة القراءات (ص: ٣٣٣).

١٢٣ للباب في علوم الكتاب (١٠ / ٣٥٨)، وتفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (١٧ / ٢٧٠).

١٢٤ الوجيز في شرح قراءات القرآنية الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزيد الأهوازي (المتوفى: ٤٤٤ هـ)، تحقيق: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م (ص: ٢٠٤).

١٢٥ مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، محمد بن أبي المحاسن محمود بن أبي الفتح محمد بن أبي شجاع أحمد الكرمانى، أبو العلاء الحنفي (المتوفى: بعد ٥٦٣ هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الكريم مصطفى مدلج، تقديم: الدكتور محسن عبد الحميد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م (ص: ٢٠٧).

١٢٦ التحرير والتنوير (١١ / ٢٠٤).

١٢٧ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (١٢ / ١٩٩).

١٢٨ سنن أبي داود ت الأرْنَؤُوطُ (٦ / ١٠٨) (٣٩٨٢).

١٢٩ أخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة (٤٥ / ٥٤٩) (٢٧٥٦٩)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (٣ / ٢٠٠) (١٧٣٦)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٥ / ١٧٩) (٢٣٠٣)، والترمذي في سننه ت شاکر (٥ / ١٨٧) (٢٩٣١) كلهم عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، بِهِ. وَقَالَ الْأَرْنَؤُوطُ: حَسَنٌ بِشَوَاهِدِهِ، يَنْظُرُ: سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ت الْأَرْنَؤُوطُ (٦ / ١٠٨).

١٣٠ سنن أبي داود ت الأرْنَؤُوطُ (٦ / ١٠٨) (٣٩٨٣).

١٣١ سورة هود، الآية/٤٦

١٣٢ أخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة (٤٤ / ١٣٦) (٢٦٥١٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣ / ٣٣٥) (٧٧٤)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (٣ / ٢٠٠) (١٧٣٦)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٥ / ١٧٩) (٢٣٠٣)، والترمذي في سننه ت شاکر (٥ / ١٨٧) (٢٩٣١)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (١٢ / ٤٤٩) (٧٠٢٠) كلهم عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، بِهِ. وَقَالَ الْأَرْنَؤُوطُ: حَسَنٌ بِشَوَاهِدِهِ، يَنْظُرُ: سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ت الْأَرْنَؤُوطُ (٦ / ١٠٨).

١٣٣ السبعة في القراءات (ص: ٣٣٤)، وحجة القراءات (ص: ٣٤١-٣٤٢).

١٣٤ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (١٢ / ٤٣٣).

١٣٥ السبعة في القراءات (ص: ٣٣٤)، وحجة القراءات (ص: ٣٤١).

١٣٦ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (١٢ / ٤٣٤).

١٣٧ سنن أبي داود ت الأرْنَؤُوطُ (٦ / ١١٠) (٣٩٨٦).

١٣٨ سورة الكهف، الآية/٨٦

١٣٩ أخرجه الترمذي في سننه ت شاکر (٥ / ١٨٨) (٢٩٣٤)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (١ / ٤٣٣) (٥٣٨) والشاشي في مسنده (٣ / ٣١٣) (١٤١٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١ / ٢٥٦) كلهم عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ مِصْدَعِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، بِهِ. وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيحِينَ (٢ / ٢٥٩) (٢٩٣٣)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢ / ٦٣) (١٢٤٨٠)، وفي المعجم الصغير (٢ / ٢٥١) (١١١٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١ / ٢٥٥) (٢٨٢) كلهم عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُنَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِهِ، وَقَالَ الْأَرْنَؤُوطُ: حَدِيثٌ صَحِيحٌ، يَنْظُرُ: سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ت الْأَرْنَؤُوطُ (٦ / ١١١).

١٤٠ معاني القراءات للأزهري (٢ / ١٢١)، والسبعة في القراءات (ص: ٣٩٨)، وحجة القراءات (ص: ٤٢٨).

١٤١ تفسير القرطبي (١١ / ٤٩)، وتفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (١٥ / ٣٧٤).

١٤٢ تفسير القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٨ هـ (٧ / ٦٥) فتح القدير للشوكاني (٣ / ٣٦٤).

١٤٣ معاني القراءات للأزهري (٢/ ١٢١).

١٤٤ السبعة في القراءات (ص: ٣٩٨)، وحجة القراءات (ص: ٤٢٨).

١٤٥ تفسير البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)،

تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت (٣/ ٢٩١).

١٤٦ فتح القدير للشوكاني (٣/ ٣٦٤).

١٤٧ سنن أبي داود ت الأرناؤوط (٦/ ١١٤)(٣٩٨٨).

١٤٨ أخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة (٣٩/ ٥٢٩)(٨٩)، والترمذي في سننه ت شاكر (٥/ ٣٦١)(٣٢٢٢)، والطبراني في المعجم الكبير

للطبراني (١٨/ ٣٢٤)(٨٣٦)، وابن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٥١)، وابن أبي شيبه في مسنده (٢/ ٢٢٥)(٧١٣)، والطحاوي في شرح مشكل

الأثار (٨/ ٤٥٤)(٣٣٧٩) كلهم عن الحسن بن الحكم النخعي، عن أبي سبرة النخعي، عن فروة بن مسيك الغطيفي، بنحوه. وأخرجه الطبراني

في مسند الشاميين (١/ ٢٥٩)(٤٤٨) عن ثور بن يزيد، عن الزبارة بن عبد الرحمن، عن فروة بن مسيك، بنحوه. وقال الأرناؤوط: إسناده

صحيح، ينظر: سنن أبي داود ت الأرناؤوط (٦/ ١١٤).

١٤٩ سورة النمل، الآية/٢٢

١٥٠ معاني القراءات للأزهري (٢/ ٢٣٦)، وحجة القراءات (ص: ٥٢٥).

١٥١ تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (١٩/ ٤٤٥).

١٥٢ معاني القراءات للأزهري (٢/ ٢٣٦)، وحجة القراءات (ص: ٥٢٥).

١٥٣ معاني القرآن للفراء (٢/ ٢٨٩).

١٥٤ تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (١٩/ ٤٤٥).

١٥٥ سنن أبي داود ت الأرناؤوط (٦/ ١١٤)(٣٩٨٩).

١٥٦ سورة سبأ، الآية/٢٣

١٥٧ أخرجه البخاري في صحيحه، باب "قوله: {إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شَهَابٌ مُبِينٌ}" (٦/ ٨٠) (٤٧٠١)، وابن حبان في صحيح - محققاً،

باب "ذكر وصف الملائكة عند نزول الوحي على صفيته صلى الله عليه وسلم". (١/ ٢٢٢)(٣٦)، وابن ماجه في سننه ت الأرناؤوط

(١/ ١٣٤)(١٩٤)، والترمذي في سننه ت شاكر، باب "ومن سورة سبأ" (٥/ ٣٦٢)(٣٢٢٣)، كلهم عن عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة،

بنحوه. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح، ينظر: سنن أبي داود ت الأرناؤوط (٦/ ١١٤).

١٥٨ معاني القراءات للأزهري (٢/ ٢٩٥)، وتحبير التيسير في القراءات العشر (ص: ٥١٧)، والسبعة في القراءات (ص: ٥٣٠).

١٥٩ تفسير البغوي - طيبة (٦/ ٣٩٨).

١٦٠ معاني القراءات للأزهري (٢/ ٢٩٥)، وتحبير التيسير في القراءات العشر (ص: ٥١٧)، والسبعة في القراءات (ص: ٥٣٠).

١٦١ معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤/ ٢٥٣).

١٦٢ معاني القراءات للأزهري (٢/ ٢٩٥).

١٦٣ سنن أبي داود ت الأرناؤوط (٦/ ١١٦)(٣٩٩١).

١٦٤ سورة الواقعة، الآية/٨٩.

١٦٥ أخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة (٤٠/ ٤١٠)(٢٤٣٥٢)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين (٢/ ٢٥٧) (٢٩٢٤) وأبو داود

الطيالسي في مسنده (٣/ ١٣٨)(١٦٦١)، والترمذي في سننه، ت شاكر، باب "ومن سورة الواقعة" (٥/ ١٩٠)(٢٩٣٨)، وأبو يعلى الموصلي

في مسنده (٨/ ١٣)(٤٥١٥)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٨٧)(١١٥٠٢) كلهم عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن

عائشة، به. وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح، ينظر: سنن أبي داود ت الأرناؤوط (٦/ ١١٦).

١٦٦ معاني القراءات للأزهري (٣/ ٥٣).

١٦٧ المبسوط في القراءات العشر (ص: ٤٢٨).

١٦٨ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٢٢/ ٣٧٦).

- ١٦٩ تفسير البغوي - طيبة (٨ / ٢٦).
- ١٧٠ معاني القراءات للأزهري (٣ / ٥٣).
- ١٧١ المبسوط في القراءات العشر (ص: ٤٢٨).
- ١٧٢ تفسير البغوي - طيبة (٨ / ٢٦).
- ١٧٣ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٢٢ / ٣٧٦)، ومعاني القراءات للأزهري (٣ / ٥٣).
- ١٧٤ سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٦ / ١١٧) (٣٩٩٢).
- ١٧٥ سورة الزخرف، الآية/٧٧.
- ١٧٦ متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه (٤ / ١١٥) (٣٢٣٠)، ومسلم في صحيحه، باب "تخفيف الصلاة والخبئة" (٢ / ٥٩٤) ٤٩ - (٨٧١)، والحمدي في مسنده (٢ / ٤٢) (٨٠٥)، وأحمد في مسنده ط الرسالة (٢٩ / ٤٧٩) (١٧٩٦١)، والبغوي في شرح السنة (٤ / ٢٥٣) (١٠٧٨)، والترمذي في سننه ت شاكر (٢ / ٣٨٢) (٥٠٨)، كلهم عن عطاء بن أبي رباح، عن صفوان بن يحيى، عن أبيه، به.
- ١٧٧ زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ (٤ / ٨٤).
- ١٧٨ تفسير القرطبي (١٦ / ١١٦).
- ١٧٩ تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (٢٧ / ٦٤٤).
- ١٨٠ اللباب في علوم الكتاب (١٧ / ٢٩٤).
- ١٨١ سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٦ / ١١٧) (٣٩٩٣).
- ١٨٢ سورة الذاريات، الآية/٥٨.
- ١٨٣ أخرجه أحمد في مسنده ط الرسالة (٦ / ٢٨٥)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين (٢ / ٢٥٥) (٢٩١٩)، والشاشي في مسنده (٢ / ١٣) (٤٦٥)، والبخاري في مسنده (٥ / ٢٨٢) (١٨٩٧)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (١ / ٢٤٩) (٣١٥)، والترمذي في سننه ت شاكر (٥ / ١٩١) (٢٩٤٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٧ / ١٤٤) (٧٦٦٠) كلهم عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود، به، وقال الأرنؤوط: إسناده صحيح، ينظر: سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٦ / ١١٧).
- ١٨٤ كتاب الحروف والقراءات (ص: ١٩).
- ١٨٥ اللباب في علوم الكتاب (١٨ / ١٠٩).
- ١٨٦ تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (٢٨ / ١٩٥).
- ١٨٧ سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٦ / ١١٨) (٣٩٩٤).
- ١٨٨ سورة القمر، الآية/١٥.
- ١٨٩ متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه (٤ / ١٣٥) (٣٣٤١)، ومسلم في صحيحه (١ / ٥٦٥) ٢٨١- (٨٢٣)، وأحمد في مسنده ط الرسالة (٦ / ٢٩٨) (٣٧٥٥)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين (٢ / ٢٧٣) (٢٩٨٥)، وأبو عوانة في المستدرک (٢ / ٤٩٥) (٣٩٧١)، والترمذي في سننه، ت شاكر (٥ / ١٩٠) (٢٩٣٧) والنسائي في السنن الكبرى (١٠ / ٢٨٢) (١١٤٩١) كلهم عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن ابن مسعود، بنحوه.
- ١٩٠ البحر المحيط في التفسير (١٠ / ٤٠).
- ١٩١ تفسير الألوسي = روح المعاني (١٤ / ٨٣).
- ١٩٢ تفسير الطبري ط هجر (٢٢ / ١٢٩).
- ١٩٣ سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٦ / ١٢٤) (٤٠٠١).
- ١٩٤ أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين (٢ / ٢٥٢) (٢٩١٠) والترمذي في سننه ت شاكر، باب "في فاتحة الكتاب" (٥ / ١٨٥) (٢٩٢٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٤ / ٦) (٥٤٠٥) كلهم عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن أم سلمة رضي الله عنها، به. وقال الأرنؤوط: رجاله ثقات، ينظر: سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٦ / ١٢٤).

- ١٩٥ معاني القراءات للأزهري (١/ ١٠٩)، والحجة للقراء السبعة (١/ ٨).
- ١٩٦ التحرير والتنوير (١/ ١٧٥).
- ١٩٧ معاني القراءات للأزهري (١/ ١٠٩).
- ١٩٨ الحجة للقراء السبعة (١/ ٧).
- ١٩٩ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (١/ ١٥٠).
- ٢٠٠ الأحرف السبعة للقرآن (ص: ٤٨).
- ٢٠١ سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٦/ ١٢٦)(٤٠٠٤).
- ٢٠٢ سورة يوسف، الآية/٢٣
- ٢٠٣ أخرجه البخاري في صحيحه (٦/٧٧)(٤٦٩٢)، والحاكم في المستدرک علی الصحیحین (٢/٣٧٦)(٣٣٢١) كلاهما عن سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، بِنَحْوِهِ.
- ٢٠٤ السبعة في القراءات (ص: ٣٤٧)، وينظر: الحجة للقراء السبعة (٤/ ٤١٦).
- ٢٠٥ تفسير ابن كثير ت سلامة (٤/ ٣٧٩)، وينظر: تفسير القرطبي (٩/ ١٦٣)، وينظر: تفسير الثعلبي (١٤/ ٥٤٠).
- ٢٠٦ سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٦/ ١٢٧)(٤٠٠٦).
- ٢٠٧ سورة البقرة، الآية/٥٨
- ٢٠٨ الحديث له شاهد متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه، (٦/ ٦٠)(٤٦٤١)، ومسلم في صحيحه، (٤/ ٢٣١٢) ١ - (٣٠١٥) كلاهما عن مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِهِ.
- ٢٠٩ السبعة في القراءات (ص: ١٥٧)، ومعاني القراءات للأزهري (١/ ١٥٢)، والحجة للقراء السبعة (٢/ ٨٥).
- ٢١٠ حجة القراءات (ص: ٩٨).
- ٢١١ السبعة في القراءات (ص: ١٥٧)، ومعاني القراءات للأزهري (١/ ١٥٢)، والحجة للقراء السبعة (٢/ ٨٥).
- ٢١٢ حجة القراءات (ص: ٩٧).
- ٢١٣ السبعة في القراءات (ص: ١٥٧)، ومعاني القراءات للأزهري (١/ ١٥٢).
- ٢١٤ حجة القراءات (ص: ٩٨).
- ٢١٥ العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، تحقيق: خالد بن عثمان السبت، إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ (١/ ١١٤).
- ٢١٦ سورة النور، الآية/١
- ٢١٧ سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٦/ ١٢٨)(٤٠٠٨).
- ٢١٨ حجة القراءات (ص: ٤٩٤).
- ٢١٩ القراءات وأثرها في علوم العربية (١/ ٥٩٤)، والهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (٣/ ٨٣).
- ٢٢٠ المبسوط في القراءات العشر (ص: ٣١٦).
- ٢٢١ القراءات وأثرها في علوم العربية (١/ ٥٩٤)، والهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (٣/ ٨٣).
- ٢٢٢ التبيان في إعراب القرآن (٢/ ٩٦٣).